باسم العالم ويا شعوب المضطهدة اتحدوا !

اسبوعية * سياسية * يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٣٧) * السنة (٤٧) * ٦ - ١٢ تشرين الاول ١٩٩٤ * الثمن (١٥٠ فلسا)

في هذا العدد

مجلس الوزراء [illegible]

غموض القرارات تثير مخاوف المزارعين

اعلن مجلس الوزراء بعد جلسته التي عقدها الثلاثاء الماضي اي عشية الموعد الذي حدده المزارعون في الاغوار لاستئناف اعتصامهم ونشاطاتهم الاحتجاجية على رفع اسعار المياه والمطالبة بحل مشاكل المديونية، والمياه، والتسويق وغيرها من القرارات التالية بشان الوضع الزراعي :

١- وقف العمل بالاسعار الجديدة حتى ١-١-١٩٩٥
٢- رصد مليون دينار لتغطية الفروق في اسعار المياه
٣- اعفاء المزارعين المقترضين من ١١ مليون دينار من الفوائد المتراكمة وفق سلّم سيعلن عنه لاحقا.

وقد سعت الحكومة بهذه القرارات الى امتصاص نقمة المزارعين وتجنب تجديد اعتصامهم او تصعيد احتياجاتهم، وقد اجتمع حشد من المزارعين في موعدهم المحدد في مقر اتحاد المزارعين في دير علا بمشاركة بعض نواب محافظة البلقاء ومنطقة الاغوار وتداولوفي الوضع على ضوء القرارات الحكومية، ومع ان هذه القرارات لا تلبي جميع مطالبهم الا ان العديد منهم اعرب عن تخوفه من ان يكون هدف الحكومة هو كسب الوقت والالتفاف على مطالبهم في المستقبل خصوصا وان اسعار المياه الجديدة لم تلغي وانما اجل تنفيذها لمدة ثلاثة اشهر فقط مع الوعد بدراستها مجددا.

اما الاعفاء من بعض الفوائد فانها مازالت قرارا غامضا لا يعرف كيفية تطبيقه والفئات التي ستستفيد منه.

وقدكان الرأي العام بين المزارعين يتركز على ضرورة التمسك ببعض الخطوات الايجابية التي تحققت مع مواصلة العمل على تلبية مطالبهم الاساسية. وقد طالب اتحاد المزارعين بان يكون طرفا في اللجنة التي ستتولى دراسة اسعار المياه، ومسألة القروض الزراعية.

رأي الجماهير

مزارعو الاغوار وبرنامج التصحيح

رضوخاً لطلبات صندوق النقد والبنك الدوليين والتزاماً بارشاداتهما ووصفتهما، فقد قررت الحكومة رفع اسعار مياه الري، والذي يمس بالدرجة الاساسية مزارعي الاغوار.

وكانت ردة فعل المزارعين على هذه الخطوة شاملة ومعبرة عن عمق الازمة التي يعانون منها.

فمزارعو الاغوار يعانون من تكدس الديون وسوء السياسة الزراعية، ومن الخراب الذي يلحق بهم كل عام، ومن الارتفاع الذهل لاسعار المدخلات الانتاجية ومن غياب السياسات التسويقية، ومن العديد من المشاكل الاخرى. وجاء رفع سعر مياه الري ليفاقم الوضع ويزيد الطين بلة.

لقد بذلت السلطات على مختلف المستويات جهوداً واضحة لامتصاص نقمة المزارعين واحباط تحركهم الجماعي الفعال، الا ان حجم التهديد لمصالحهم، ومدى الضرر الذي سيلحق بهم، وشعورهم بفداحة الوضع، وحدّ صفوفهم ودفعهم للاستمرار في التعبير عن احتجاجهم سواءً من خلال الاجتماع الواسع الذي دعا اليه اتحاد المزارعين، او من خلال الاعتصام الذي استمر لمدة ساعة، او من خلال تناديهم لمواصلة احتجاجهم.

ان الخطوة التي اقدمت عليها الحكومة تنطوي على اغفال كبير للنتائج التي تترتب على الرضوخ الاعمى وغير المدروس لوصفة الهيئات الدولية، وسوء تقدير حقيقي للنتائج الاجتماعية والاقتصادية لبعض طلبات برنامج التصحيح الاقتصادي، خاصة عندما يتعلق الامر بالقضايا التي تمس الانتاج الوطني وشرائح عريضة من المواطنين.

ان المرحلة الثانية من برنامج التصحيح تؤدي في بعض اجراءاتها الى الحاق الاذى بالانتاج الوطني وزيادة تكاليفه، وتعميق الازمة المعاشية لشرائح واسعة من المواطنين، وتؤدي الى ارتفاع الاسعار بشكل كبير خاصة بالنسبة للسلع الارتكازية.

اننا نتوجه الى جماهير المزارعين للحفاظ على وحدة الصف واستمرار النضال في سبيل تأمين ظروف مناسبة لصيانة وتطوير الانتاج الوطني والحفاظ على كرامة مزارعينا وحقوقهم في الحياة.

هل من مفاجآت في لقاء واشنطن الثلاثي ؟

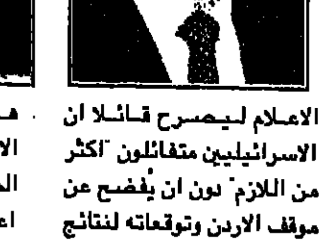
تكثر التكهنات حول ما سيسفر عنه اللقاء الثلاثي المزمع عقده في واشنطن بين الامير حسن، وشمعون بيرس، وبل كلنتون.

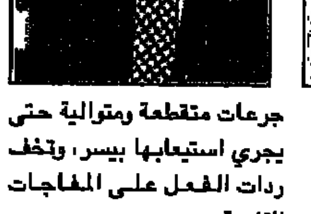
فالصحافة الاسرائيلية واوساط متنفذة في اسرائيل تتحدث عن امكانية كبيرة للوصول الى اتفاق كامل. وهي تطلق بذلك رغبات اسرائيلية وتقدمها كإمكانات واقعية. اما المسؤولين الاردنيين فقد تركوا الامر لجواد العناني وزير الاعلام ليصرح قائلا ان الاسرائيليين متفائلون "اكثر من اللازم" دون ان يُفصح عن موقف الاردن وتوقعاته لنتائج هذا اللقاء، معززا بذلك الاعتقاد بأن سياسة الحكومة الاردنية تستند الى اعطاء جماهير الشعب جرعات متقطعة ومتوالية حتى يجري استيعابها بيسر، وتخف ردات الفعل على المفاجآت القادمة.











لا بد من الحفاظ على متانة العلاقات الفلسطينية الاردنية

اعلنت الحكومة الاردنية انها قد توقفت عن دفع رواتب موظفي الاوقاف في الضفة الغربية المحتلة، وانها رفعت بذلك ولايتها عن هذه الاماكن ماعدا مدينة القدس التي ما زالت تعتبر ولايتها عليها قائمة.

وقد صرح السيد محمود عباس (ابو مازن) بأن هذه خطوة هامة على طريق ازالة صلات التوتر في العلاقات التي سادت الفترة الماضية. كما الغى السيد محمد العدوان لقائه مع وزير السياحة الامريكي، والمصري على جسر (الملك حسين) بهدف "عدم الاساءة الى السلطة الفلسطينية".

ان اي خطوة لتحسين العلاقات الاردنية الفلسطينية وتطور تلك العلاقات وتوطيدها يخدم في المحصلة مصالح الشعبين، ويسقط من يد اسرائيل ورقة هامة للضغط على الطرفين.



أبدى الاردنيون إعجابهم بالفن الصيني الرائع من خلال المعرض الفني الذي أقيم في المركز الثقافي الملكي

تعاون جوي بين اسرائيل والخليج

اسرائيل كيصار وزير المواصلات الاسرائيلي اعلن عن تأسيس شركة جديدة للطيران تحت اسم "تاشت" وتعتبر فرعا لشركة "العال" الاسرائيلية.

الوزير صرح لصحيفة "يديعوت احرنوت" ان الشركة الجديدة ستسير طائراتها على خط الطيران المقترح اقامته بين تل ابيب والخليج العربي عن طريق "غزة - القاهرة".

كما واكد الوزير الاسرائيلي ان مباحثات دارت في هذا الشأن بين الشركة وشركة الامارات للطيران عبر فرع الشركة الخليجية في القاهرة.

خذوا كارلوس... قال الترابي لفرنسا

قال الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية في السودان ان فرنسا كانت تريد تسليم الارهابي كارلوس مباشرة، بينما الخرطوم اوضحت انها لا تتمنى تسليمه.

واضاف الترابي في حوار لمجلة (لونوفال اوبزرفاتور) الفرنسية ان السودان ابلغت فرنسا انها لن تسلم كارلوس، اذا كانت تريده فلتأت الى الخرطوم وتأخذه !!!، ولكن عندما رفض كارلوس مغادرة السودان قلنا حسنا خذوه.

حسن الترابي

مزاد لمخلفات حرب الخليج

بدأت احدى الشركات السعودية "مرهون" في طرح مخلفات حرب "عاصفة الصحراء" - تحرير الكويت - في المزاد العلني، يشمل المزاد الموجودات والمعدات التي تركتها قوات التحالف بعد انتهاء الحرب في الكويت.

وقد بلغت حصيلة المزاد (٥٠) مليون دولار، وشاركت في المزايدة شركات مصرية وباكستانية وتركية الى جانب بعض الشركات الافريقية والاوروبية.

عودة الفيديو الى ايران!

بعد اكثر من عامين من المشاورات والمداولات، وافقت الحكومة الايرانية على حيازة اجهزة الفيديو الى البيوت، والتي كانت ممنوعة منذ قيام الثورة عام ١٩٧٩، حيث وصلت عقوبة حيازتها في بعض الحالات الى الاعدام.

الموت يغيب الشاعر احمد بركات

نعت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الشاعر المغربي "احمد بركات"، الذي وافته المنية عن عمر يناهز اربعاً وثلاثين عاماً، وقد ترك الفقيد ديوناً شعرياً صدر عن منشورات اتحاد الكتاب في المغرب عام ١٩٩١، وفاز بجائزة اتحاد كتاب المغرب للادباء الشباب عام ١٩٩٠ عن ديوانه "ابداً لن اساعد الزلزال" والمرحوم من مواليد الدار البيضاء في ١٩/٥/١٩٦٠ وكان يعمل في صحيفة "بيان اليوم" بمدينة الدار البيضاء وقد بدأ الفقيد النشر عام ١٩٧٧.

في ذكرى تحرير باريس

الملف الاقتصادي

الاطماع الصهيونية القديمة في المشاريع الاقتصادية الاردنية

-٢-

مشروع روتنبرغ

تأسس مشروع روتنبرغ في فلسطين في ايلول سنة ١٩٢١، وكان هذا المشروع، اول المشاريع التي حاولت الوكالة اليهودية القيام به في شرق الاردن عندما رخص لها ببناء محطة كهربائية على جسر المجامع واستخدام بحيرة طبريا خزانا لهذا المشروع.

وقد استولى روتنبرغ عن طريق هذا المشروع على مساحة ٦٠٠٠ دونم علما بان هذا المشروع لا يحتاج الى هذه المساحة، الا ان روتنبرغ كان يسعى من وراء ذلك لبيع هذه الاراضي لليهود.

ولم يكتف روتنبرغ بذلك بل بدأ بوضع خطة لتطوير حوض نهر الزرقاء الذي يعتبر من اكثر المناطق خصوبة في المنطقة.

ومنذ ان بدأت الاتجاهات نحو اقامة مشروع روتنبرغ اندفعت الجماهير الاردنية في مختلف المناطق لمقاومة هذا الخطر الصهيوني الساعي للاستيلاء على عصب الاقتصاد الاردني- فقد رفع اهالي الكرك وعجلون رسالة الى رئيس النظار حذروا فيها الحكومة حول ما اشيع عن قرارها الذي اجاز للزعيم الصهيوني تحقيق بعض الاماني القومية بالحصول على امتياز جر الماء والكهرباء الى عمان، والاستيلاء على ستة الاف دونم من اراضي غور الصفور.

وفي نيسان ١٩٢٧ قامت مظاهرات وقدمت احتجاجات كثيرة من اهالي اربد مما دعا الحكومة الى ارسال رضا توفيق، وعارف العارف الى اربد لتهدئة الخواطر القلقة بسبب مشروع روتنبرغ، ويبدو ان هذه الزيارة كانت محاولة استطلاعية للوقوف على حقيقة الامر تمهيدا لفرض الاحكام العرفية.

وقد رفع الشاعر الاردني مصطفى وهبي التل مذكرة احتجاجا على مشروع روتنبرغ

البقية ص ١٠

الجماهير
سياسية ، اسبوعية ، تصدر نصف شهرية مؤقتا
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق - هاتف: ٦٢٤٩٣٩ - فاكس: ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str.
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسات (٢٥) دينارا يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

الناس في عجلون يشربون ماءً ملوثاً

نفهم جيدا ان يقال بان المياه قليلة، ونلتمس للقائل عذراً على اساس ان الامر ليس بيده

ونفهم جيداً ان يقال بان بعض الينابيع ملوثة وبعضها صالح وايضاً فاننا نلتمس للقائل عذراً وقد نشكره على صراحته.

لكننا ابدا لن نلتمس عذرا لمن يقدم لنا قصدا ماءً ملوثاً، وهذا هو بالضبط ما يحدث في محافظة عجلون.

رغم كثرة الينابيع في عجلون فان مصدرين فقط اعتمدا من قبل سلطة المياه على اساس ان مياههما صالحة للشرب وهي عين القنطرة والتي كانت تزود ناحية كفرنجة بحوالي ١٥٠٠ مترا مكعبا وعين التنور والتي تزود بقية قرى عجلون بحوالي ٢٠٠ متر مكعب يومياً.

ومنذ فترة وجيزة توقف الضخ من مياه عين القنطرة بعد ان اثبتت مختبرات وزارة الصحة تلوثها، وهذا الامر ادى الى نقص كبير مفاجئ في كمية المياه التي تصل الى الناس، وبدلا من ان تقوم سلطة المياه ووزارة الصحة بالبحث عن سبب التلوث والعمل على علاجه فان عبقرية المسؤولين في سلطة المياه تفتقت عن حل يعتبر وفي ابسط وصف له استخفافا بحياة المواطن وعبثا غير مسؤول بابسط حقوق الانسان الطبيعية وهي حقه في الحياة، لقد قامت سلطة مياه عجلون بتعويض النقص بمياه اكثر واشد تلوثا من مياه عين القنطرة... مياه يمكن الحكم عليها دون الحاجة لفحص مخبري، هي مياه نبع عين «زقيق» وتقع ضمن اراضي قرية حلاوة الى الغرب من القرية والتي تضخ منذ حوالي الشهر بطاقة ٥٠ مترا مكعبا في الساعة، وبئر «عرجان» والذي تشفط منه المياه بواقع ٣٠ مترا مكعبا في الساعة، وهنا تكمن الكارثة.

"بئر عرجان" هي بئر قامت بحفرها سلطة المياه منذ سنوات بعمق ٤٥٠ مترا، مياهه تحتوي على نسبة كبريت عالية جداً وهي مياه ساخنة ولها لون ورائحة كريهة، انها من نوع مياه الحمة ومياه ماعين التي يغتسل بها مرضى الروماتيزم.

وهي قطعا ليست مياه شرب يمكن ضخها للاستهلاك الآدمي او حتى الحيواني او لسقاية المزروعات

ومنذ قرابة الشهر يتم خلط مياه بئر عرجان الملوثة بمياه عين التنور النقية بنسبة ١-١٥ وتضخ الى الناس عبر شبكات مواسير الموت...

وفي يوم السبت ١٩٩٤/٩/٢٤ وبعد ان تمت تعبئة الخزان في محطة عرجان وقبل البدء بالضخ فوجىء موظفو السلطة بأنّ للماء لونا اسود، وعلى الفور وبايعاز من مدير سلطة مياه عجلون تم تفريغ الخزان الحديدي بالقاء محتوياته في الشوارع، وعندما شاهد الناس لون الماء الاسود، وتنسموا عبير رائحته هرعوا يحملون مجارفهم محاولين ابعاد هذا السائل عن اشجار الزيتون، وبعدها قام مدير السلطة بنفسه بضبط المحابس والمفاتيح بحيث لا تشفط من البئر اكثر من ٣٠ مترا مكعبا في الساعة واعطى اوامره لموظفيه بعدم العبث بهذه المفاتيح على اساس ان زيادة طاقة الشفط تعطي ماءً اسوداً قاتماً، قد يفضح المستور، وقد قام بعض المواطنين بأخذ عينات من هذه المياه وصل بعضها الى محافظ عجلون والذي امر بوقف ضخ الماء، غير ان سلطة المياه لم تأخذ بذلك وما زالت تصر على ضخ الكبريت في حلوق الاطفال.

اننا اذ نثمن حرص سلطة المياه على تعويض النقص الناتج عن توقف عين القنطرة، فاننا نؤكد بأن ضبط المحابس على درجة معينة رغم العلم المسبق بأن زيادة هذه الدرجة يعطي ماءً اسود هو وبكل وضوح مضر بصحة الناس وان القيام بتخفيف الماء الملوث عن طريق خلطه بمياه نقية بنسبة ١ - ١٥ هو تأكيد على توافر عنصري سبق الاصرار والترصد.

لقد تطرقت "الجماهير" لموضوع تلوث مياه عجلون اكثر من مرة، وها نحن نكرر بأن حل المشكلة يكمن بالبحث عن اسباب التلوث ومعالجتها وبالبحث عن مصادر مياه جديدة نقية. وندعو الى اخذ العبرة من كارثة وباء التيفوئيد التي حدثت في عجلون صيف ١٩٩٣. ومحاسبة المسؤولين عن ضخ الماء الملوث عبر الشبكات رغم العلم بعدم صلاحيته.

خطوط كهرباء الضغط العالي في شوارع عجلون

رفع اهالي عجلون مذكرة الى المحافظ طالبوا فيها التدخل السريع لوقف اجراءات بلدية اربد لنقل بعض خطوط الضغط العالي من خارج المدينة الى الشارع الرئيسي فيها، وتقول المذكرة التي ارسلت نسخ عنها الى وزارة الداخلية، ووزارة البلديات، ان هذا الاجراء: "يشكل خطورة كبرى على سكان المدينة والمحلات التجارية، والمنازل والممتلكات. خصوصا وان هذا الشارع مزدحم بالمارة وبالمركبات التي سبق ان تسببت في عدة حوادث مأساوية نتيجة اصطدامها بالاعمدة الكهربائية مما نتج عنه اصابات كثيرة بين المواطنين". وتقول المذكرة كذلك "ان مدينة عجلون تمر في فصل الشتاء بظروف عصيبة، فالريح الشديدة والعواصف الثلجية المتكررة سنويا سببت سقوط الاسلاك على الارض، واقتلاع الاعمدة، وقد نتج عنه في الماضي الكثير من الحوادث المؤسفة".

وطالبت المذكرة التي وقعها العشرات من سكان المدينة بالتدخل لايقاف هذا المشروع بشكله المذكور والزام شركة كهرباء اربد بتمرير هذه الخطوط تحت الارض.

رسالة العقبة: خيبة امل من السياحة في العقبة

خاص بالجماهير

بعيداً عن الاخبار المثيرة التي تخرج من العقبة وتتلقفها الصحافة المحلية، وبعيدا عن احاديث الناس في لقاءاتهم اليومية وسهراتهم المتواصلة حول اسعار الاراضي وتضاعف اثمانها في الآونة الاخيرة وخصوصا بعد ان قطعت مباحثات السلام الاردنية الاسرائيلية شوطاً بعيداً، تتصف حياة الناس في هذا الثغر الاردني، بالقسوة والمعاناة وخصوصا في الاشهر الاخيرة. فالغلاء الفاحش يطحن الجماهير طحناً، وان هناك قصور كبير في احكام الرقابة والمحاسبة وترك الامور على الغارب.

السياحة

ان الحديث الطويل عن الرخاء الذي ستجلبه السياحة للناس قد تبخر امام الوقائع والحقائق القائلة ان الانفتاح السياحي لم يجلب شيئاً، فالسائح الذي يدخل من المعبر القادم من اسرائيل يحضر معه "ساندويشاته" ولا يشتري من العقبة شيء، فلا الفنادق، ولا البقالية، ولا اي مرفق تجاري او اقتصادي يستفيد من السياحة القادمة، فالحقيقة هي ان الجمود في الوضع الاقتصادي مستمر وان خيبة الامل هي العنوان البارز الذي يتحدث عنه الناس.

ومن الظواهر الصارخة في مدينة العقبة هو الغياب الكلي للرقابة الصحية على المطاعم والمخابز، فرغيف الخبز في مدينة العقبة الذي تضاءل حجمه، تناقصت نظافته كذلك، بالاضافة الى الاغذية والاطعمة الاخرى.

وحديث اهل العقبة يطول عن المآسي الذي يجلبه مكب النفايات في المدينة، فرغم ان هذا المكب يبعد عن المدينة مسافة كبيرة الا ان هناك مئات العائلات التي تعيش حوله وتعتاش منه. وقد اخذ هذا الواقع يهدد بتفشي الاوبئة التي تنذر بتدهور صحة هؤلاء الذين يعيشون بالقرب منه.

مؤسسة الموانىء

وهي المؤسسة الكبيرة والهامة في العقبة فهناك عدة قضايا لم تجد لها حلاً وفي مقدمة هذه القضايا هي قضية السكن لموظفيها. فالمستفيدين من الاسكان قلة من الموظفين والغالبية العظمى لم يتمكنوا لغاية الآن من الحصول على سكن. وحتى ان هناك موظفين مضى على خدمتهم ١٧ سنة لم يتمكنوا من الحصول على السكن.



شركة لويدز

وفيما يتعلق بالسلطة المطلقة التي تتمتع بها شركة لويدز في المراقبة والتدقيق على السفن في الميناء فشركة ليوردز قد اصبحت هي سيدة الميناء بلا منازع.

كما قابلت الجماهير بالاستياء والاستهجان المعاملة التي تعرض لها مرشدوا السفن، جراء اضرابهم ومطالبتهم باحتساب الشهر الثالث عشر اسوة برواتب جميع العاملين، حيث منعوا من دخول الميناء.

وتجدر الاشارة الى ان هناك ظواهر اجتماعية مقلقة يجب التصدي لها حتى لا تتحول الى ظواهر يصعب التراجع عنها وفي مقدمتها ظاهرة التهريب، هذه الظاهرة التي اخذت تقلق الاوساط الاجتماعية المعنية بخلق جيل جديد مستقيم في سلوكياته.

رفع اسعار مياه الري يفجر الوضع في الاغوار

قررت الحكومة رفع اسعار مياه الري في الاغوار ابتداءً من ١٩٩٤/١٠/١ من ٦ فلسات للمتر المكعب الواحد، الى سعر جديد يتصاعد من (١٥٠) فلسا الى (٣٥٠) فلسا للمتر المكعب وذلك حسب كمية الاستهلاك.

وحيث ان السعر الجديد، يترافق مع شح مياه الري في الاغوار، وتلوث بعض مصادرها مثل سد الملك طلال، ونضوب بعضها الآخر مثل سد الكفرين الذي جف بعد عجز سلطة وادي الاردن عن السيطرة على الخلل الذي اصابه وادى الى تسرب مياهه.

وحيث ان السعر الجديد يترافق ايضا مع الخسائر الكبيرة والمتوالية التي يتكبدها المزارعون وتراكم الديون عليهم بسبب ارتفاع كلفة الانتاج، والاختناقات التسويقية، لذلك كله فان الاسعار الجديدة اثارت ردود فعل غاضبة لدى المزارعين في الاغوار، خصوصا وانهم كانوا يتوقعون توفر المياه، وتحسن نوعيتها استنادا لوعود الحكومة، وتأكيداتها على اعادة اقتسام مياه نهر الاردن، واستعادة مياهنا التي تغتصبها اسرائيل.

وقد عبر المزارعون عن رفضهم للاسعار الجديدة برفع العرائض والبرقيات الى رئاسة الوزراء، بالاجتماعات المتعددة في مقر اتحاد المزارعين بدير علا وتوج تحركهم باجتماع عام دعا اليه مجلس ادارة اتحاد المزارعين في الاغوار، عقد في صباح يوم السبت ٩/٢٤ وشارك فيه مئات المزارعين، وتحول بعد المداولات والقاء الكلمات وباتفاق جميع الحضور الى اعتصام لمدة ساعة في ساحة اتحاد المزارعين وفي الشارع الرئيسي الذي يربط الاغوار.

وفي نهاية الاعتصام اعلن مجلس ادارة الاتحاد، عن اعتبار المجلس في حالة انعقاد دائم، وعن دعوة المزارعين الى اجتماع عام مماثل في مقر الاتحاد صباح يوم الاربعاء ٩/٢٨ للبحث في تطورات الموضوع، وتقرير الخطوات والتحركات التالية.

وقد مارست الحكومة ضغوطاً كبيرة لثني المزارعين عن الاجتماع والاعتصام، لكنها لم تفلح في ذلك، لأن سخط المزارعين كان اكبر من

وقد كانت هذه الحملة

من الاسعار الجديدة بحجة انهم يقعون ضمن الشريحة الدنيا لاستهلاك المياه التي ستكون الزيادة عليها بواقع فلسين فقط للمتر المكعب الواحد.

يتساوى من هذه الناحية، من يملك نصف وحدة او وحدة او عشر وحدات زراعية.

وحجة الحكومة في رفع اسعار مياه الري، تتلخص في ان سعرها الحالي اقل كلفة من ايصالها الى المزارعين، وهي

عن رواتب الموظفين والنفقات الادارية لجهاز سلطة وادي الاردن وليس مطلوبا من المزارعين دفع هذه الرواتب والنفقات والا كان الامر كمن يقول بأن على الطلبة ان يدفعوا رواتب المعلمين، ونفقات وزارة

الخطوة، اضافة لما يعانونه من مشاكل، عامل ضغط جديد عليهم لهجر الارض والتخلي عن الزراعة، ويتخوفون بحق من ان تشديد الضغوط عليهم، واهمال الحكومة لقضاياهم سيقود الى تجريدهم من

محاولات التنفيس والاحتواء كما ان تحركهم، وتواصلهم مع اتحاد المزارعين قد ساعد مجلس الادارة على عدم

الاعلامية فاشلة تماما، بل على العكس من ذلك اثارت مزيدا من المخاوف لدى المزارعين، لأن ادنى استهلاك للوحدة الزراعية

حجة تفتقر الى العلمية والموضوعية ويدحضها المزارعون بان تكاليف مشاريع الري تسجلها سلطة وادي

التربية والحقيقة التي يعلمها الجميع ولا تريد سلطة وادي الاردن، او الحكومة الاقرار بها علناً، هي ان رفع اسعار مياه

رفع أسعار مياه الري احد شروط صندوق النقد الدولي لإعادة جدولة الديون الخارجية

رفع أسعار المياه يتزامن مع الخسائر الكبيرة والمتوالية التي يتكبدها المزارعون

الرضوخ لمطالب الحكومة بالغاء الاجتماع والاعتصام.

من جهة اخرى شنت الحكومة وسلطة وادي الاردن حملة اعلامية في الاذاعة والتلفاز والصحافة اليومية لتبرير القرار وتفسيره، واقناع صغار المزارعين بعدم تضررهم

الواحدة من المياه يقع ضمن الشريحة الثالثة التي تبدأ اسعارها بـ (١٥٠) فلسا للمتر الواحد وعدا عن ذلك فان سلطة وادي الاردن تتعامل مع كل وحدة زراعية على حده وبشكل مستقل لاحتساب كميات المياه المستهلكة وتسعيرها، وبذلك

الاردن تحت بند نفقات رأسمالية، وتوزعها على الوحدات الزراعية، وتضيفها الى اثمان هذه الوحدات التي تتقاضاها من المزارعين. اما كلفة الصيانة والتشغيل التي تقول السلطة انها اقل من سعر المياه الحالي ايضا فهي عبارة

الري عبارة عن واحد من شروط صندوق النقد الدولي لاعادة جدولة ديون الاردن الخارجية.

وقد عبّر المزارعون عن هذه الحقيقة بوضوح في اجتماعاتهم وتحركاتهم الاحتجاجية وهم يرون في هذه

اراضيهم، والاستيلاء عليها من قبل الشركات والمستثمرين الرأسماليين المحليين والاجانب الذين يتهيأون للانخراط في المشاريع الاستثمارية الجديدة في الاغوار والتي يجري الحديث عنها بكثافة في معرض المفاوضات الاردنية الاسرائيلية.

ولهذا فان قرار رفع اسعار المياه قد فتح ملف المسألة الزراعية في الاغوار وفي الاردن كله، ودفع المزارعين للمطالبة ليس فقط بالغاء اسعار المياه الجديدة بل وحل قضية المديونية الزراعية، ومعالجة تلوث المياه، والرقابة على اسعار مستلزمات الانتاج، ومعالجة الاختناقات التسويقية، والبحث عن اسواق جديدة لتصدير الحاصلات الزراعية، ووضع حد ادنى لاسعار بيع المحاصيل.

ابواب انفاق جديدة في نقابة الاطباء الاردنيين

يتناقل الاطباء في الاردن باهتمام موضوع ازدياد مصروفات النقابة وتبذير اموالها. ويأتي هذا الانفاق على ابواب جديدة لم تكن معروفة سابقاً. وهذه المصروفات والتي وصلت الآف الدنانير قد وجدت طريقها في اقامة حفلات مكلفة. وفي تسديد بعض الالتزامات عن الاطباء الذين يذهبون لاداء العمرة.

لقد درجت العادة ان يؤدي الكثير من الاطباء العمرة على نفقتهم الخاصة. ولم يسبق للنقابة في الدورات الماضية ان تكفلت بدفع شيء في هذا المجال.

وكما هو معروف فإن المقتدرين من الاطباء قادرين على دفع كامل تكاليف سفرهم. اما الحفلات المقامة على شرف ضيوف النقابة فقد تميزت نفقاتها بالتكلفة العالية.

ان الانتقادات المسموعة من جمهور الاطباء على حالات الصرف الجديدة، تنبع من الحرص على اموال النقابة، لانها كما يقال عنها "اموا ل وقف" يجب الحرص عليها.

الطاعون .. هذا الوباء الخطر

ينشغل العالم كله بحدث خطير جداً، هذا الخطر الناجم عن انتشار وباء الطاعون في الهند وبداية فتكه بسكان اكثر من ولاية هناك، وتزداد المخاوف وتؤخذ الترتيبات من اجل منع انتشاره، الى دول اخرى، ومن ضمن هذه الاجراءات والترتيبات وقف رحلات الطيران وقدوم الاشخاص من الهند الى هذه البلدان.

ان اخذ الاحتياطات لدرء خطر انتشار هذا الوباء في بلدان اخرى امر هام وضروري، ولذلك نطالب وزارة الصحة الاردنية ان تسارع باتخاذ اجراءات حازمة في هذا الاتجاه، مع العلم ان بلدان عديدة قد بدأت باتخاذ مثل هذه الاجراءات الاحتياطية.

وفد الحزب الشيوعي الفيتنامي في الاردن

قام وفد من الحزب الشيوعي الفيتنامي برئاسة الرفيق دوفان - تاد رئيس لجنة العلاقات الخارجية للحزب بزيارة الاردن خلال الفترة من ٢٢ - ٢٣ ايلول الماضي والتقى الرفيق الامين العام للحزب الشيوعي الاردني واعضاء المكتب السياسي للحزب وقد تمت المباحثات بين الجانبين بجو من الصداقة والتفاهم، واستعرض الوفد الضيف تطور الاوضاع في فيتنام خلال السنوات الاخيرة، والتقدم الكبير الذي احرزه الاقتصاد الفيتنامي وعمليات التجديد التي ادخلت على حياة الحزب وقيادته للمجتمع.

واستعرض الرفيق يعقوب زيادين تطور الاحداث السياسية المتلاحقة في المنطقة والتحديات التي تواجه الاردن في المرحلة الحالية.

مطالب عمالية عادلة

رفع عمال ومستخدموا شركة بسطامي وصاحب التجارية المطالب التالية الى اصحاب العمل "

السيد المدير العام الاكرم

تحية طيبة وبعد،

نظرا لارتفاع كلفة المعيشة خلال السنوات الماضية وبنسب عالية، وان هذا لم يقابله زيادة ، تتناسب مع الغلاء ونظرا للظروف الصعبة التي يعيشها العديد - نطالبكم باعادة النظر بالرواتب واحتساب غلاء معيشة بواقع ٢٠-٣٠٪ مع ضرورة ارجاع راتب الثالث عشر.

راجين ان يستمر التعاون فيما بيننا لمصلحتنا ومصلحة مؤسستكم.

ادارة شركة الالبان الاردنية تفتح صفحة جديدة مع عمالها

تطرقت "الجماهير" في عددها قبل الماضي الى موضوع العلاقات الصناعية بين نقابة الصناعات الغذائية وادارة شركة الالبان الاردنية، وكانت "الجماهير" تهدف من وراء ذلك دفع الحوار بين طرفي الانتاج نحو صيغة مقبولة من التفاهم الايجابي، دعماً لمصلحة طرفي الانتاج وصولا الى قاعدة سليمة تساهم في رفع وتيرة الانتاج وتحسينه، ويبدو ان هذا المسعى قد وجد صدى وتفهماً واستجابة لدى ادارة الشركة لاهمية الحوار، وقد تمثلت هذه الاستجابة في طي الصفحة القديمة وبالاعتراف بعدالة ومشروعية مطالب العمال، حيث تم التوصل ومن خلال المفاوضات مع النقابة الى توقيع اتفاقية تضمنت النص على ما يلي:

١. الاتفاق على بوليصة تأمين شامل لكافة العاملين في الشركة وعائلاتهم.

٢. زيادة غلاء المعيشة ليصبح خمسة وثلاثين دينارا وعلى النحو التالي:

أ) العامل ١٦ دينار

ب) الاطفال ١٢ دينار

جـ) الزوجة ٧ دنانير

٣. زيادة بدل المواصلات بواقع تسعة دنانير للعاملين القاطنين في منطقة الزرقاء، وثلاثة عشر دينارا للعاملين القاطنين في عمان.

٤. يسري هذا الاتفاق بأثر رجعي اعتبارا من ١٩٩٤/٧/١.

ومن الجدير بالذكر ان التوصل الى هذه الاتفاقية قد انعكس ايجابياً على العمال وممثليهم، مما حدا بالنقابة الى الاجتماع بالعمال وحثهم على مضاعفة الجهود وبذل اقصى طاقاتهم لخدمة مؤسستهم هذه ولدعم اقتصادهم الوطني.

"الطبيعة الحمائية لقواعد التشريعات الاجتماعية" (٢)

تحدثنا فيما سبق عن الطبيعة الحمائية لقواعد التشريعات ومنها قانون العمل، ولكن وللاجابة على السؤال المطروح في العدد الماضي حول ما هو نصيب هذه المبادئ القانونية من التطبيق على ارض الواقع، نقول بأن نطاق هذه الحماية لا يمتد الا الى فئة محدودة للغاية من العاملين، وان مضمون هذه الحماية الحقيقي لا يزال لا يتوافق فعلياً مع مضمون النصوص التشريعية، ولكل ذلك اسبابه الخاصة:

١. فمن جهة ومنذ ان وجد اول النصوص في القوانين الاجتماعية تحدد نطاق سريان احكام هذه القوانين بالاشخاص الذين يعملون لدى الغير مقابل اجر، ويخضعون اثناء ادائهم للعمل لاشراف وتوجيه من يستخدمونهم، وعلى هذا قامت علاقة العمل التي تنظمها القوانين الاجتماعية على ثلاثة عناصر هي العمل والاجر والتبعية القانونية، ويترتب على ذلك ان اداء العمل بصورة تفتقر الى اي عنصر من هذه العناصر يؤدي عمليا الى حجب الحماية القانونية التي تقررها التشريعات الاجتماعية عن الشخص الذي يؤديه، وبناء عليه فإن التشريعات الاجتماعية المعاصرة تستثني وتستبعد من نطاق سريان احكامها الفئات التالية:

أ. الاشخاص الذين لا يكونون اثناء اداء عملهم في حالة تبعية قانونية للغير وقد حاول جانب من الفقه الاجتهاد على نحو يسمح بتغطية هذه الفئة باحكام التشريعات الاجتماعية، من خلال الدعوة الى تبني المفهوم الاقتصادي للتبعية كعنصر من عناصر عقد العمل بإعتبار هذا العنصر متحققاً متى توافر شرطان.

الاول، ان يعتمد العامل في معيشته على اجره كمورد رئيس او وحيد لعيشه، والثاني، ان يقتصر من يقوم بالعمل نشاطه ويرصده على خدمة صاحب العمل الذي يؤدي اليه كل ما يحصل عليه من اجر عن عمله، الا ان جانب الفقه هذا لم يفلح في مسعاه، فالقوانين المعاصرة ومنها جميع القوانين العربية ترفضها.

ب. الاشخاص الذين يؤدون عملا دون ان يتقاضوا اجراً مقابل ذلك، وعلى هذا الاساس دأبت التشريعات المعاصرة على استثناء افراد اسرة صاحب العمل الذين يعملون لديه دون ان يتقاضوا اجراً من احكام التشريعات العمالية، لا بل من التشريعات من يستثني هذه الفئات حتى لو كان افرادها العاملون يتقاضون اجراً (قانون العمل المصري، الاردني، اللبناني، السوداني..الخ) ويفسر ذلك بدعوى ان الرابطة الاسرية بين العاملين بمن يستخدمهم تحقق لهم من الحماية ما يغنيهم عن حماية القانون، فرابطة الاسرة اقوى من رابطة القانون، كما انه يخشى من ناحية اخرى ان يؤدي سريان القانون عليهم الى افساد الرابطة الاسرية، والواقع ان هذا التبرير لا يصمد كثيرا امام المناقشة، فاذا كانت الرابطة الاسرية تؤدي الى معاملة اكثر سخاء مما يقرره القانون فان ذلك لا يتعارض مع القانون الذي يسعى الى كفالة حد ادنى من الحقوق للعامل وفي هذه الحالة فان تطبيق القانون عليهم (لن يفسد للود قضية)، اما اذا عجزت الرابطة الاسرية عن تحقيق ذلك، فلا وجه في هذه الحالة لحرمان هذه الفئة من العمال من حماية القانون.

٢. والتشريعات المعاصرة مع ذلك تستثني بشكل او بآخر من نطاق احكامها بعض فئات العاملين الذين يؤدون عملا تابعاً مأجوراً، فنجد ان العديد من قوانين العمل العربية تستثني من احكامها:

أ. خدم المنازل ومن في حكمهم.

ب. العمال الذين يعملون في الزراعة باستثناء من يعمل منهم على الآلات الميكانيكية.

جـ. العمال المؤقتين والعرضيين.

د. العمال الذين يعملون في منشآت صغيرة لا تستخدم عادة اكثر من خمسة اشخاص.

ويبرر استثناء الفئة الاولى بالطبيعة الخاصة للعلاقة التي تنشأ بين العامل وصاحب العمل، اذ يطغى عليها الطابع الشخصي على نحو يجعل من الصعب تدخل المشرع في تنظيمها.

اما الفئات الاخرى فيرجع استثناؤها عادة الى مبررات تتراوح بين الصعوبات الادارية الناشئة عن مد الحماية التشريعية اليها وكذلك الى رغبة المشرع في عدم تحميل اصحاب المشروعات الصغيرة بالتكاليف المالية الناشئة عن الحماية الاجتماعية للعاملين فيها.

٣. ان الفئات المتقدمة المستثناة من احكام قانون العمل تبعاً لذلك تستثنى من التغطية بالتأمين الاجتماعي (الضمان)، فبعض القوانين العربية المنظمة لهذا التأمين تغطي العمال الذين يخضعون لاحكام قانون العمل، الا ان البعض منها يستثني من احكامه بعض الفئات الخاضعة لاحكام قانون العمل وذلك للصعوبات الفنية التي تواجهها قوانين التأمين الاجتماعي في التطبيق.

٤. فاذا اضفنا الى كل ما تقدم التفاتة سريعة الى ما تحقق من حماية اجتماعية - فعلية - للقطاعات المحمية تشريعيا لاستنتجنا في ضوء مؤشرات محددة، ان القدر الحقيقي من الحماية المتحققة محدود جداً، اذ بقيت الكثير من احكام التشريعات الاجتماعية في الدول النامية ومنها الدول العربية، نصوصا ميتة، او حبرا على ورق، اذ عجزت هذه الاحكام بذاتها ومن خلال تصور اداء ادارات العمل العربية، عن تحقيق الحماية الحقيقية للعاملين ومرد ذلك الى اسباب عديدة اهمها:

أ. غياب الوعي لدى اطراف العمل بضرورة تطبيق احكام القوانين الاجتماعية، وغياب الوعي هذا ناشئ اصلا عن التخلف الاجتماعي والثقافي، مما يؤدي الى انعدام التعاون بين اطراف العمل وادارته المسؤولة عن تطبيق احكام القانون.

ب. ضعف التنظيم او التنظيمات النقابية، لا بل غيابه في بعض الدول.

جـ. عجز العديد من اصحاب العمل عن الوفاء بما تفرضه عليهم احكام القوانين الاجتماعية.

د. عدم قدرة ادارات العمل على اداء واجباتها في اطار تطبيق احكام القوانين الاجتماعية، وذلك بسبب النقص العددي والنوعي في العاملين فيها، بالاضافة الى معاناتها من المشكلات المشتركة التي تعاني منها كل الاجهزة الحكومية في الدول العربية، وفي مقدمتها تخلف اساليب العمل الاداري، وعدم كفاءة القيادات الادارية، وارتفاع معدلات دوران العمل، وانخفاض الاجور، وعدم استخدام التقنيات الحديثة في الادارة، والى جانب ذلك، لا بل في مقدمته، تأتي ظواهر الفساد الاداري المتعددة من الرشوة والمحسوبية، وفي بعض الاحيان عدم قدرة هذه الاجهزة على التعامل مع بعض اصحاب العمل الذين لاسباب مختلفة لا يمكن ان تطالهم سلطة القانون.

وفي ضوء ما تقدم والكثير غيره، يمكننا القول ان ما تحقق في الدول العربية من حماية اجتماعية للعاملين الذين تغطيهم القوانين الاجتماعية، كان محدوداً في كمه ونوعه، لا بل انه لم يتجاوز حدود المظهرية الخادعة في العديد من حالاته.

ماذا وراء مقترحات المفوض العام لوكالة الغوث؟؟

من الملفت للنظر انه اثر الزيارات في الآونة الاخيرة التي قام بها لجان مختلفة ضمت ممثلين لبعض الهيئات والدول كالامم المتحدة والنرويج وغيرها لبعض مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ورغم ان الغالبية الساحقة من الذين تم استجوابهم من سكان هذه المخيمات قد اصروا على حقهم بالعودة، الا ان السيد التر تركمان مفوض الوكالة العام قد اقترح في الاجتماع الذي دعي اليه مدراء دوائر الاونروا في الاردن في يوم الجمعة ١٩٩٤/٩/٩ ما يلي:

١. زيادة التبرعات المدرسية التي يدفعها طلبة مدارس وكالة الغوث في الاردن علماً بانها تبرعات طوعية ولا يوجد قانون خاص بها.

٢. ان يقوم اللاجئ الفلسطيني بدفع مبلغ من المال عند ذهابه الى العيادات الصحية التابعة للوكالة اقل بقليل او يساوي المبلغ الذي يدفعه اي مواطن اردني عندما يتعالج في اية عيادة تابعة لوزارة الصحة.

٣. ان يدفع اللاجيء الفلسطيني الذي يسكن في مخيمات النفايات من منازلهم.

٤. اعلن المفوض العام ان اللاجئين الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر اردنية مدة خمس سنوات لا يعتبرون لاجئين رغم انهم مسجلون في قيود الوكالة وانما مواطنين اردنيين يتمتعون بكافة حقوق المواطن وعلى عكس اللاجئين في الدول العربية الاخرى.

نرى في هذه المقترحات ان السيد تركمان ينصّب من نفسه داعية سياسية لاغراض تتعارض مع قرارات الامم المتحدة الذي يفترض ان يكون ممثلاً لها خاصة القرار (١٩٤) الذي ينص على حق اللاجئين بالعودة او التعويض.

اننا من جديد نحذر من النتائج التي قد تنجم عن تناول قضية اللاجئين بعيداً عن المرجعية الدولية والموقف الجماعي المنسق والتمسك بالاساس القانوني لحل هذا الموضوع واذا تمت مناقشته بعيداً عن المرجعية الدولية فستكون النتيجة ضربة مؤلمة للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والحقوق العربية عامة.

الغذاء والتعليم في الاردن مع مطلع القرن القادم



نشرت مجلة السكان والتنمية الصادرة عن الامانة العامة للجنة الوطنية للسكان دراسة اعدها كل من د. عبد الله عبد المجيد الزعبي و د. حسين الشخاترة و د.محمد العربي عن الاحتياجات الاساسية لسكان الاردن مع مطلع القرن.

وقدرت الدراسة حاجة المستهلك الاردني عام ٢٠٠٥ بمليار و ٧٥ مليون بيضة ومليون ٤٠٠ الف طن قمح و ٣٠٣ الف طن سكر و ٤١٧ الف طن فواكه و ٨٧٣ الف طن خضار و ١٩٥ الف طن ارز و٣٠١ الف طن حليب و ٦٧ الف طن لحوم حمراء و ١٦٧ الف طن لحوم بيضاء.

وتوقعت الدراسة ان يصل عدد التلاميذ في المرحلة الاساسية (من الصف الاول حتى العاشر) ما يزيد عن مليون ونصف تلميذ وتلميذة وان عدد المدارس الاساسية المطلوبة حتى عام ٢٠٠٥ سيتراوح بين ٤٢٢٠ و ٤٧٢٠ مدرسة وعدد المدرسين يتراوح بين ٦٢ الى ٦٩ الف مدرس ومدرسة.

اما بالنسبة للتعليم الثانوي الاكاديمي فان عدد المدارس المطلوب توفرها حتى عام ٢٠٠٥ سيزيد عن ١٠٠٠ مدرسة لاستيعاب ما يتراوح بين ١٧٧ و ١٣٠ الف تلميذ وتلميذة. وتتطلب مرحلة التعليم الثانوي من ٨٢٠٠ الى ٩٢٠٠ معلم ومعلمة بينما سيحتاج التعليم المهني الثانوي الى نصف هذه الاعداد من المدارس والمدرسين.

السلع المستعملة ... والسوق الاردنية

تكبر وتتسع ظاهرة تواجد السلع المستعملة في سوقنا الداخلية، وتتخذ في بعض القطاعات وضعاً شديد الخطورة على الانسان وعلى الاقتصاد الوطني مما يضاعف من احتمالات تعرض المواطنين للابتزاز والتلاعب

ومن ابرز واهم القطاعات التي نلمس فيها الظاهرة بكل وضوح، قطاع السيارات والنقل. ففي هذا القطاع تتواجد السيارات والشاحنات المستعملة وقطع الغيار المستعملة، وفي الفترة الاخيرة اغرقت اسواقنا بالاطارات المستعملة. واصبحت تجارة السلع المستعملة رائجة جداً في هذا القطاع.

ويعلق بعض المتابعين بأن سوقنا اصبحت مقبرة لبعض ما تريد الاسواق المتقدمة التخلص منه بأي ثمن.

وتقول تقارير الاجهزة الامنية ان الاطارات المستعملة تعتبر من بعض اسباب حوادث السير المفجعة. ويشكو المواطنون من ان اسعار قطع الغيار المستعملة المعروفة «بالسكراب» قد ارتفعت بشكل جنوني، ولكنها تحولت الى مادة للتلاعب وابتزاز المواطنين.

ومن المعروف ان زيادة استخدام السيارات والناقلات المستعملة، وكذلك قطع الغيار والاطارات يعود للارتفاع الجنوني لاسعار الجديد منها.

وهناك تقديرات اولية تؤكد ان خسائر الاقتصاد الوطني كبيرة جداً جراء هذا السلوك في سوقنا، وهو الامر الذي يتطلب اعادة النظر في سياسة الجمارك ومعدلاته في هذا القطاع حماية للاقتصاد الوطني وحماية لارواح وممتلكات المواطنين.

ومن ناحية اخرى يجدر بنا ان ندرك ان الغلاء الشديد وارتفاع الاسعار وتعمق الهوة بين المداخيل الفردية للغالبية الساحقة من المواطنين وبين الاسعار، قد ادى ويؤدي الى تفشي هذه الظاهرة خاصة في قطاع الملابس والاحذية والاثاث الخ.

وهكذا يجدر بنا اعادة النظر في السياسة التي تحول سوقنا الداخلية الى سوق لنفايات العالم.



البيئة ومشكلة الغذاء بين الاغنياء والفقراء

جاء في تقرير اصدره معهد ورلد وتش قبل انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ان الغناء الفاحش والفقر الشديد يتسببان في الخلل البيئي وتقليص انتاج الغذاء.

ويقول التقرير، ان اهم عامل في الخلل البيئي هو تفاقم الفرق في مستويات الدخل الفردي. ففي عام ١٩٦٠ كان العشرون بالمائة الاغنى في العالم يحصلون على ٧٠ بالمائة من الدخل العالمي، اما في عام ١٩٨٩ فقد ارتفعت حصة الاغنياء الى ٨٣ بالمائة بينما انخفضت حصة العشرين بالمائة الاكثر فقرا من ٢.٣ بالمائة عام ١٩٦٠ الى ١.٤ بالمائة عام ١٩٨٩.

ويقول التقرير ان هذه الهوة الواسعة والعميقة بين المداخيل هي السبب الرئيسي في الانتكاس والتراجع الاقتصادي، اذ ان ٢٠ بالمائة في القمة يستهلكون اكثر من حاجتهم بينما لا يكاد العشرون بالمائة في اسفل السلم ان يحصلوا على ما يكفيهم من اي شيء. ولا شك ان الذي يجلسون في القمة واولئك الذين يستلقون في الهاوية يتسببون في الحاق الضرر في البيئة اكثر من الشرائح الاخرى. فالاغنياء يلحقون الضرر في البيئة بسبب كمية الطاقة التي يستهلكونها والمواد الخام والسلع المصنعة بينما يتسبب الفقراء باضرار للبيئة لانهم غالبا ما يقطعون الاشجار ويزرعون او يرعون مواشيهم بطرق تلحق الضرر بالارض.وطبيعي ان الفقراء لا يهدفون تلويث البيئة او الاضرار بها، ان كل ما يريدونه هو البقاء ومعهم الحق في ذلك.

ويخلص التقرير الى تنبؤات متشائمة حول انتاج الغذاء ومقدرة الارض على التحمل جراء زيادة الاستهلاك، الا ان العديد من المنظمات الدولية لا تشاركه هذا التشاؤم وخاصة منظمة الفاو والتي تعتقد ان انتاج الغذاء سيستمر في الزيادة خلال العشرين عاما المقبلة وبمعدلات مرتفعة. كما يرى نفس الشيء المعهد الدولي لسياسة وابحاث المواد الغذائية. اما تقرير ورلد وتش، فيؤكد ان معدل زيادة انتاج الغذاء سينخفض، وهذا بدوره سيؤدي الى ارتفاع الاسعار الامر الذي سيؤدي حتما الى اتساع رقعة الفقر ونقص التغذية والمجاعات في اقطار العالم الثالث.

موقع ضريبة الدخل في الإيرادات المحلية للحكومة

بمناسبة طرح مشروع تعديل قانون ضريبة الدخل والذي أثار جدلاً واسعاً، فاننا نعتقد انه من الضروري تبيان واقع ضريبة الدخل في الاردن قياساً للمؤشرات الاقتصادية الاساسية مع محاولة الخروج باقتراحات أولية للإتجاهات العامة للتعديلات المتوقعة.

تبين لنا دراسة حصيلة ضريبة الدخل في السنوات العشر الأخيرة تدني اهميتها النسبيه في الإيرادات المحلية للحكومة حيث بلغت في المتوسط ٨٪ في حين بلغت مساهمة الضرائب غير المباشرة لنفس الفترة حوالي ٥٥٪. كما بلغت نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي عن الفترة المذكورة ما معدله ٢.٥٪ وهذا يعني ان معدل ما تقتطعه ضريبة الدخل متدني جداً، خاصة اذا ما قارنا هذه النسبة مع النسب الموجودة في الدول المجاورة، ففي مصر مثلاً بلغت تلك النسبة خلال السنوات السبع الاخيرة ما بين ٥ - ٨٪ وترتفع هذه النسبة كثيرافي البلدان الصناعية المتطورة حيث تبلغ الضرائب المباشرة ما يقرب من ٤٥٪ اي ان ضريبة الدخل تبلغ حوالي ٣٥٪ ، كما في امريكا وبريطانيا. ورغم التبدلات الكبيرة التي جرت على الثروات في بلادنا في مختلف المجالات فلم يرافق ذلك تطور مناسب في تحصيلات ضريبة الدخل، وهذا يؤدي بنا الى الاستنتاج ان ضريبة الدخل لا تلعب دوراً مهماً في إعادة توزيع الدخل القومي بقدر ما تحافظ على مكاسب بعض الفئات الاجتماعية.

وتعود اسباب تدني الاهمية النسبية لمساهمة ضريبة الدخل في الايرادات المحلية رغم ارتفاع سعر الضريبة الحالي الى ما يلي :

١ - عدم شمول ضريبة الدخل لكافة المداخيل في البلاد.

٢ - نسبة التهرب الضريبي العالية.

٣ - عدم كفاءة الإدارة الضريبية.

٤ - كثرة الإعفاءات من ضريبة الدخل خاصة فيما يتعلق بالارباح الرأسمالية، وحوافز الإستثمار دون ان تحقق اهدافًا واضحة في التنمية الاقتصادية وتضيع بالتالي اموالاً طائلة على الخزينة.

ان التعديلات المقترحة خاصة فيما يتعلق بتوسيع قاعدة الضريبة بإخضاع دخول معفاة من الضريبة دون دراسة واضحة بجدوى الإعفاء على التنمية الاقتصادية يساعد على زيادة الحصيلة رغم التخفيض المقترح على سعر الضريبة. فسعر الضريبة يتناسب عكسياً مع وعائها فكلما اتسع الوعاء انخفض السعر وكلما انكمش الوعاء يضطر المشرع لزيادة سعر الضريبة لتحقيق الموارد الضرورية والمطلوبة لتلبية احتياجات الدولة، فيتحمل الذين ساءت حظوظهم وخرجت دخولهم من خانة الاعفاءات الضريبية العبء الباهظ للإستقطاع الضريبي. كما ان توسيع الوعاء الضريبي ليشمل كل الدخول دون تمييز يحقق العدالة الأفقية لأن الإعفاءات تقوض فكرة التصاعد في الضريبة.. كذلك فان تخفيض سعر الضريبة يشجع على الاستثمار ويحد من التهرب الضريبي ويعرقل الاقتصاد السري مثلما تساعد على ذلك التعديلات المقترحة الاخرى الخاصة بالعقوبات.

ولذلك

البقية ص ١٠

مشروع بنك للتنمية في الشرق الاوسط

سيعرض على القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، التي ستعقد في الدار البيضاء في نهاية تشرين اول، مشروع انشاء بنك للتنمية في الشرق الاوسط.

وقد ناقشت مجموعة العمل هذا المشروع اثناء اجتماع لجنة متابعة مشروعات التعاون الاقتصادي في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف حول الشرق الاوسط.

وقد شملت المباحثات في اطار مجموعة العمل المتخصصة بالشؤون المالية، المبادئ الاساسية للموضوع، وتضم هذه المجموعة مصر والاردن واسرائيل والفلسطينيين، اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي واليابان.

ومن الجدير بالذكر ان قمة الدار البيضاء ستعقد برئاسة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وبرعاية الرئيسين الامريكي والروسي وبحضور عدد كبير من شخصيات رسمية واقتصادية بارزة من مختلف ارجاء العالم اضافة الى المعنيين من منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ويعتبر بنك تنمية الشرق الاوسط احد الوسائل، حسب تقدير المعنيين، الضرورية لتحقيق عملية الاندماج الاقتصادي بين دول المنطقة، باعتبار ان عملية الاندماج هذه ضرورية لايجاد نظام شرق اوسطي جديد.

المصافحة التاريخية ... واتفاق اوسلو بعد سنة

بقلم : جيمس زغبي

مرت امس على المصافحة المشهودة في حديقة البيت الابيض، بينما عملية السلام تستمر في التوسع في عدة اتجاهات مهمة، ولا تزال اتفاقية اوسلو التي وقعت بعد مصافحة رابين – عرفات، هشة ومهددة.

ويدعي البعض بكل شجاعة نهاية الصراع العربي – الاسرائيلي وحتى انهم يقدمون صورا متغطرسة لـ «الشرق الاوسط الجديد». ولكن قبل البدء بالبناء عاليا من المهم مخاطبة وحل المشاكل المستعصية التي تتفشى في اساسات عملية السلام هذه.

يجب بناء اساس اي عملية ناجحة وقابلة للتوسع في غزة وان الفشل في هذا الاختبار يمكن ان يدك اساس صرح السلام بكامله. والقصد هنا ليس ان تقف غزة وحدها معزولة او انه لا يمكن بناء السلام سوى في غزة او اريحا، وانما المقصود ان تكون «خطوة اولى» في عملية حركية جوهرها ان كل خطوة تؤدي الى خطوة اخرى، وكلما يتم قيام الخطوة بنجاح، تزداد الثقة لاخذ الخطوة التالية نحو سلام شامل ودائم.

تمت دراسة ووضع الخطوات التي يجب اتخاذها بكل حرص وحذر. فقد تضمنت الخطوة الاول بتوسيع الحكم الفلسطيني والانسحاب الاسرائيلي من بقية الضفة الغربية. ومع نهاية السنتين المقبلتين، تبدأ مباحثات الوضع النهائي للمسائل الشائكة حول القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود النهائية. والمفهوم من الاتفاقية انه كلما نمت الثقة المتبادلة اصبحت المسائل التي تبدو مستعصية الآن اكثر سهولة لحلها على فترة سنتين او ثلاث.

والمشكلة بكل بساطة انه لم تنمو الثقة بابعاد كبيرة وذلك للمعارضة الشديدة لاتفاقيات السلام في المجتمعين الاسرائيلي والفلسطيني وكنتيجة لذلك اصبحت القيادتان الاسرائيلية والفلسطينية مهددتين. وقد نجح مناوئوهما في اتخاذ زمام المبادرة والجدل في مجتمعيهما وفرض سياسات اربكت القادة الذين يحاولون انجاح عملية السلام.

ومما زاد الامور تعقيدا هو ان الولايات المتحدة لها مشاكلها وضعفها الداخلي ولم توفر الدعم المتوازن والمشجع الذي يحتاجه كلا الطرفين. بمعنى أخر، فقد وقع الاسرائيليون والفلسطينيون في مأزق حرج.

وما يقوم به احد الاطراف لتعزيز موقفه المحلي وتقويته، يؤثر على اضعاف موقف الأخر. وبالنظر الى عدم توزان السلطة في المعادلة يسمح للسياسات الاسرائيلية وافعالها بدفع عملية السلام مما يضعف شرعية منظمة التحرير الفلسطينية ومصداقيتها.

اذ يلعب رابين مثلا دورا سياسيا ضعيفا في اسرائيل اليوم، ولا يملك تآلفة الحكم سوى اغلبية ضئيلة جداً على المعارضة، اضافة الى ان استطلاعات الرأي الاخيرة تتوقع احتمال هزيمة حزب العمال في انتخابات ١٩٩٦. يعي مناوئو عملية السلام الاسرائيليون هذا الضعف تمام الوعي ويتمسكون بأي هفوة فلسطينية كتبرير لتكثيف معارضتهم لسياسة الحكومة الموالية لعملية السلام. ولهذا فكل برد يصيب عرفات يجعل رابين يبدأ بالعطاس! وما يخيب الآمال ايضا هو تصرفات "حماس" التي تهدد بشكل جدي امكانية رابين في التمسك بالدعم الشعبي لأبسط عناصر الاتفاقية.

ويرد رابين على ذلك اما باتخاذ اجراءات شديدة لتعزيز قاعدته السياسية المحلية او ان يحاول دفع عرفات الى اتخاذ خطوات اخرى لكسب ثقة الاسرائيليين. يعي صانوا السياسة الامركية كل هذا، ولكنهم لا يقدرون مدى الضغوط المستعصية التي تواجه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. اذ ان موقف عرفات ايضا ضعيف بالنسبة لمناوئي عملية السلام من طرفه. وهو ايضا يحتاج الى ادلة عن الدعم الخارجي لبناء ثقة الفلسطينيين في عملية السلام. وحتى الآن لا يزال هذا الدعم محدودا. كما ان محاولة الترويج لعملية السلام على مراحل لمجموعة سكانية محاصرة تتوقع وتستحق الكثير، اصبحت اكثر تعقيدا وصعوبة بطريقة اسرائيل في تنفيذ هذه الاتفاقية والتجاوب البطيء من المجموعة الدولية لدعم الاتفاقية عمليا كما تنص نصوصها.

اعطى عرفات – بعد اعترافه باسرائيل وقبوله حلا ذا مراحل وارجائه البت في المسائل الرئيسية لمباحثات تحدث في وقت لاحق – كل ما في وسعه لطمأنة اسرائيل والمجموعة الدولية على اخلاصه في اتباع الحل السلمي. وكانت توقعاته ان تتدفق الاستثمارات الدولية على غزة واريحا وكل الضفة الغربية في ما بعد لايجاد الوظائف وفرص العمل والامل، وهذه بدورها تولد الثقة في قيادته وبالتالي في عملية السلام نفسها.

لم تات هذه المساعدة الماسة مباشرة، واحدى نتائج ذلك ان اصبح عرفات عرضة للسخرية والهجوم المتواصل مما عمل على اضعاف موقفه بحيث لا يستطيع الاستجابة للمطالب الاسرائيلية التي تقتضي المزيد من اجراءات بناء الثقة دون زيادة المخاطرة بشرعيته بين شعبه. انها حلقة مفرغة شرسة.

ولم يكن موقف الولايات المتحدة مساعدا البتة ولم يعكس حماسها وجهودها في دفع عملية السلام التي اظهرتها في بادئ الامر. اذ كان من الضروري اظهار بادرات مشجعة في دعم القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية. فعلى العكس كانت الاستجابة الامريكية على هيئة جرعات صغيرة من السياسات المعهودة ذات الجانب الواحد التي تتفشى في السياسة الامريكية قبل ١٣ سبتمبر (ايلول) من العام الماضي. ويعكس الكونجرس هذا الموقف على حقيقته، فقد اقر هذه السنة مساعدة قدرها ٣ مليارات دولار لاسرائيل واضاف لها ٨٠ مليون دولار مخصصة لليهود الروس الذين لجأوا الى اسرائيل. وكعهدها في السنين الماضية، سيتم تقديم هذه المساعدة مباشرة ونقدا، اذ تعتبر اسرائيل الدولة الوحيدة التي تتسلم مساعدات امريكية، تقبض نقودها دون حساب او تبرير او مراقبة.

ومن ناحية اخرى فان المساعدة الامريكية للفلسطينيين والتي تبلغ ٨٠ مليون دولار مليئة بالشروط والتعديلات المهينة. فبينما كانت الادارة تسعى الى معارضة العديد من هذه التعديلات التي اقرها الكونجرس (بدعم من بعض الشخصيات الرئيسية في اللوبي الاسرائيلي)، لم تستطع التغلب على الشعور التقليدي المسعور المعادي للفلسطينيين في الكونجرس.

وتقيد احدى هذه التعديلات لشروط المساعدة الفلسطينية عدم انفاق اي مساعدة اميركية على دعم اي مؤسسات فلسطينية في القدس. وتتطلب اخرى ان تعدل منظمة التحرير الفلسطينية ميثاقها الوطني والتخلي عن اشارة تدعو الى "تدمير اسرائيل". وتعديل اخر يقضي ان تكون المساعدة الفلسطينية مشروطة بقيام منظمة التحرير الفلسطينية بـ "استنكار مقاطعة الجامعة العربية لاسرائيل، ومطالبة الدول العربية الاعضاء بانهاء هذه المقاطعة وادانة الاعمال الفردية للارهاب والعنف".

وعلى خلاف اسرائيل لا تذهب المساعدة الامريكية مباشرة الى الفلسطينيين وانما تخضع الى مخططات وبيروقراطية وكالة التنمية الدولية التي تخصصها لمشاريع من اختيارها الخاص– وقد لا تكون بالضرورة ذات اولويات فلسطينة. ورغم امتعاض الادارة الامريكية لهذه النتيجة، فلم تستطع مجابهة الانحياز الواضح في الكونجرس، مما زاد في تقييد الادارة الامريكية في محاولة دعم عملية السلام بطريقة حركية وحقيقية.

ولكن الشيء الذي لم يتغير وظل كما هو عليه في الولايات المتحدة هو عدم قدرة مشرعيها على فهم قيام الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بالمخاطرة من اجل السلام وبالتالي فان كليهما يحتاج الى دعم امريكي في محاولة دفع عجلة السلام.

ولا يزال العديد في الكونجرس وبعضهم في الادارة يتصرفون وكأن اسرائيل فقط تحتاج الى بوادر بناء الثقة، مما ولد مطاليبهم بأن تقوم قيادة المنظمة بخطوات اضافية "للبرهنة" على التزامها بالطريق السلمي.

ما تم اغفاله طبعا، هو التأثير المدمر الذي تولده مثل هذه الاجراءات. فان قام عرفات الذي يواجه معارضة داخلية واجراءات اسرائيلية متشددة ومساعدات دولية شحيحة، بهذه الخطوات فقد تكسبه اصدقاء في الكونجرس ولكن تجعله يخسر مصادقيته ودعم شعبه. يصح هذا الرأي وعلى وجه الخصوص انه لا توجد هناك مطالب مماثلة وموازية موجهة الى اسرائيل، مثل التوقف عن بناء المستوطنات او الاحترام الفعلي للاتفاقية وعدم تغيير وضعية القدس.

هناك عدد من الخطوات التي يمكن اتخاذها الآن لتوفير دعم متوزان لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة رابين.

يجب على المساعدات الموعودة للشعب الفلسطيني ان تتدفق حالا. اذ يبدو انه تم ايجاد طرق خلاقة لحل مسألة "المسؤولية" والمحاسبة. وقد توفرت هذه الطرق منذ شهور عديدة ولم يفد التأخير في تقديم هذه المساعدة سوى اضعاف الدعم لعملية السلام. اذ تعتبر كلفة دعم عملية السلام مباشرة اقل مما قد يكلفه ثمن فشلها في وقت لاحق.

مما يثير الازعاج حول الدعوة الى المحاسبة والمسؤولية (عن المساعدات المتوقعة) والعلانية واستخدام هذه المسائل لعرقلة توفير المساعدة للفلسطينيين هو المدى الذي تعكس فيه المواقف المزدوجة التقليدية في التعامل مع الفلسطينيين. اذ ان المقاييس المطالبة منظمة التحرير الفلسطينية لا تنطبق على اسرائيل او على اي دولة اخرى. وفي هذا الصدد، نادرا ما تفي الاجراءات السياسية وتلك التابعة للشركات الامريكية بالمقاييس التي فرضها البنك الدولي على منظمة التحرير الفلسطينية. لا يقصد هنا خطأ المطالبة بالمحاسبة والمسوولية وانما لا يمكن للاشراف الاداري ان يوجد فورا، اذ ان ذلك ايضا يحتاج الى الوقت. غير انه يمكن للمساعدة المقدمة لمشاريع رئيسية معينة عند الضرورة ان تشرف عليها ادارة مستقلة كأولوية آنية. والتنمية الاقتصادية وحدها لا تكفي ولكن قد يكون غيابها نهاية للسلام الدائم.

يجب التشديد على ان وضعية القدس هي مسألة للنقاش والتفاوض. كما يجب على التصريحات المتعلقة بوضعية القدس الظهور من كلا الطرفين دون تدخل خارجي. يدعي كل طرف ان القدس عاصمة له وهذا هو بالضبط جوهر المفاوضات المقبلة. ولهذا فان عملية منع عرفات من الادلاء بتصريحات حول القدس بينما يستمر السماح للاسرائيليين بالاشارة الى القدس على انها "عاصمة الاسرائيليين غير القابلة للتقسيم"، مما يعتبر انحيازا يعرض نتائج هذه المناقشات للاذى.

ما يجب استنكاره هو الاعمال من جانب واحد التي تنتهك مواد وشروط اتفاقية مدريد وتحكم مسبقا على الوضعية النهائية للمدينة. وفي هذا الصدد، من المهم ملاحظة ان القدس ليست مدينة "موحدة". من الدقة القول ان القدس الشرقية هي مدينة منفصلة تحت الاحتلال. اذ هدفت التوسعات الاسرائيلية المستمرة في بناء المستوطنات التي تمتد اميالا شرقي وشمالي وجنوبي المدينة ونشاطات بناء الطرقات، الى عزل القدس الشرقية مما يعتبر انتهاكا للقانون الدولي وروح الاتفاقية التي بنيت على اساسها عملية السلام. وتعتبر هذه الاجراءات الاسرائيلية اضافة الى استمرار منع الفلسطينيين الآخرين من الدخول الى القدس اكثر ضررا لعملية السلام من اي تصريح ادلى به عرفات حول وضعية القدس. يجب على الولايات المتحدة ان تكون متشددة في مطالبتها اسرائيل بوضع حد لهذه الاجراءات. وبينما تتفق جميع الاطراف على ان القدس هي مسألة ضمن مناقشات الوضعية النهائية، يجب على الولايات المتحدة عقد مباحثات اسرائيلية – فلسطينية فورية حول الظروف الحالية للقدس والسعي وراء ابرام اتفاقية مؤقتة لتأكد من تطبيق قوانين وشروط اتفاقية مدريد وضمان حقوق جميع الاطراف حتى بدء مباحثات الوضعية النهائية. مضى عام على قيام الفلسطينيين والاسرائيليين وسط مزيد من التطنين والتبويق، بجهود لعكس نفسية جيلين من الحروب والمجازر والآلام والطرد. ولم تكن تلك خطوة سهلة وانما كانت الخطوة الصحيحة. وقامت المجموعة الدولية بما في ذلك الولايات المتحدة ومعظم الكونجرس الامريكي بوضع ثقلها ودعمها لتوقيع معاهدة "اعلان المبادئ". ولكن لا يتحقق السلم في الشرق الاوسط الا اذا كان مؤسسا على الاحترام "المتبادل" لحقوق جميع الاطراف المتفاوضة. كما يمكن ضمان سيادة وامن اسرائيل في شرق اوسط جديد فقط ان تم ضمان سيادة وامن الفلسطينيين ولبنان وسورية والاردن. وتستطيع اسرائيل ان تكون شريكا مزدهرا في شرق اوسط ذي اقتصاد متكامل وان لا يزال ذلك مجرد خيال، ولكن لا يمكن تحقيق ذلك على حساب العرب والفلسطينيين. ان من قصر النظر محاولة تجنب العنصر الفلسطيني والقفز فوقه في معادلة السلام الشرق اوسطية او محاولة رؤية مستقبل الشرق الاوسط على اساس فرض سيطرة دولة على دولة اخرى. اذ انه لا يمكن ايجاد سلام دائم الا على اساس الاحترام المتبادل والعدل.

فان استمرت عملية السلام بالتعثر كما هي عليه الآن– دون دعم دولي او امريكي مع سيطرة اسرائيلية كاملة ومناوئين للسلام يعملون ما في وسعهم لافشال المفاوضات – فان النتيجة السلمية التي نأملها جميعا منذ سنة سيكتب لها الفشل، وتنتهي المنطقة بوجود سلام على ورق والاستعاضة عن الصراع العربي – الاسرائيلي الذي دام ٤٦ سنة بصراع اكثر خطرا واشتعالا بين الذين سلبت اموالهم وحقوقهم وتلك الحكومات التي وافقت على سلام "خطي" بدلا من سلام حقيقي دائم.

التسمم في مصنع البطاريات بين التهويل والتهميش

يعد الرصاص احد العناصر الكيميائية الخطرة على حياة المتعاملين به، في حقل الصناعات. والرصاص كما هو معلوم عنصر رئيسي، يدخل في صناعات عدة منها البطاريات السائلة. ونظرا لخطورة هذا العنصر، فان دوائر الامن والسلامة، تشترط على المنشآت التي تتعامل بهذا العنصر توفير لوازم الحماية والوقاية للذين يتعاملون به بشكل مباشر.

ويتفق الاطباء والاختصاصيون على خطورة زيادة عنصر الرصاص في جسم الانسان ولكنهم يختلفون حول النسبة التي تبدأ منها درجة الخطورة. فمنهم من يقول ان الخطورة تبدأ بعد ٢٠ ملغم/ ١٠٠مل ومنهم من يقول ان وصول نسبة الرصاص الى ٤٠ملغم/ ١٠٠مل هي بداية التسمم، ومنهم من يقول ان نسبة ٥٠ ملغم/ ١٠٠مل هي نسبة عالية ولا تشكل خطرا على حياة الانسان.

تحقيق : قسم المحليات

العمال : نسمع بوجود وزارة الصحة والعمل ولم نراهما قط.
ادارة الشركة : لا يوجد اي حالة تسمم في المصنع
وزارة العمل : الكمامات المستخدمة اولية وغير مناسبة

ولسنوات سابقة كانت جهات العمل ملزمة بصرف لتر حليب يوميا للعمال المتعاملين بعنصر الرصاص ولكن تعليمات صدرت عن جهات صحية دولية اوصت بوقف تناول هذه المادة حيث اكتشف ان تناول الحليب يتسبب في زيادة الترسبات في جسم الانسان.

وتناهى لمسامعنا مؤخرا ان عددا من العاملين في مصنع البطاريات السائلة قد حولوا للمستشفى بسبب ارتفاع نسبة عنصر الرصاص في اجسامهم، حيث ظهرت عليهم علامات التسمم التي يستدل منها على الحالة المرضية.

وقامت "الجماهير" بزيارة العمال في المستشفى وفي المصنع لاستطلاع الحقيقة وموقف ادارة المصنع والطبيب المعالج، فذ.ار العمال الى ان طبيب المصنع اكد لهم عدم وجود عنصر الرصاص في اجسامهم رغم الاعراض المرضية الواضحة عليهم التي منها الامساك والمغص المعوي والام القدمين. وابدوا استغرابهم ودهشتهم من تناقض التحليلات المخبرية واوضحوا ان التحليلات التي اجريت لهم في مستشفى الجامعة افادت ان نسبة عنصر الرصاص في اجسامهم ٢٣ملغم/١٠٠مل بينما اثبتت فحوصات مخبرية اجراها زميل لهم في احدى المستشفيات الخاصة ان نسبة الرصاص الموجود في جسمه ٧٧ملغم/١٠٠مل.

واكدوا جميعا عدم وجود ادوات ومعدات السلامة مشيرين الى ان المصنع لا يولي ادنى اهتمام بالعمال وسلامتهم. وقالوا ان ادارة المصنع دائمة التهديد لهم بالفصل من العمل. وقالوا انها فصلت اكثر من عامل بسبب شكواهم من عدم توفير وسائل الامن والسلامة لهم.

مدير المصنع فواز حجازي رد على هذه الاتهامات باتهام آخر وجهه للعمال، حيث اتهمهم بالتدخين اثناء العمل، وقال: ان بعضهم لا يلتزمون بوضع الكمامات والنظارات، مما يجعلهم عرضة للتسمم. مؤكدا ان ادارة المصنع تقوم بتوفير الكمامات والنظارات ووسائل اخرى تحافظ على صحة العمال وسلامتهم.

الا ان المهندس منير البدور مدير السلامة والصحة المهنية في وزارة العمل اكد وجود تقصير لدى ادارة المصنع في وضع الكمامة مشيرا الى انه لا بد من اخذ موضوع الكمامات بجدية اكثر. وقال ان بعض الكمامات المستخدمة في المصنع غير مناسبة وطلبنا منهم استبدالها.

واتفق مدير المصنع وامين عام وزارة العمل الاستاذ صالح الطراونة والبدور على ان وجود بعض العمال في المستشفى هو اجراء روتيني بهدف الفحص الدوري، وان حالات التسمم لم تصل بعد الى درجة الخطر بحيث يؤدي الى تهديد حياة العمال.

وعاد حجازي، واكد ان مسؤولية زيادة نسبة تركيز الرصاص في اجسام العمال من صلاحيات مستشفى الجامعة ووزارة الصحة.

واكد ان ادارة المصنع لا تسمح لحالة العامل ان تصل الى التسمم، مشيرا الى وجود فحص دوري لجميع العمال، مؤيدا بذلك ان صناعة الرصاص صناعة حساسة، ولذلك يجب ان يكون هناك التزام من العمال باستخدام وسائل الوقاية. واشار الى ان ادارة المصنع عازمة على شراء شفاطات جديدة بـ ١٠ آلاف دينار بناء على اقتراح وزارة الصحة، كما اشار الى ان الادارة ستقوم بتزويد العمال بكمامات حديثة.

ورأى امين عام وزارة العمل الاستاذ صالح الطراونة ان مشكلة مصنع البطاريات مشكلة قديمة. وذكر ان لدى وزارة العمل خطة لاقامة دورات تثقيفية للعمال في مواقع عملهم لتعميم الفائدة على الجميع.

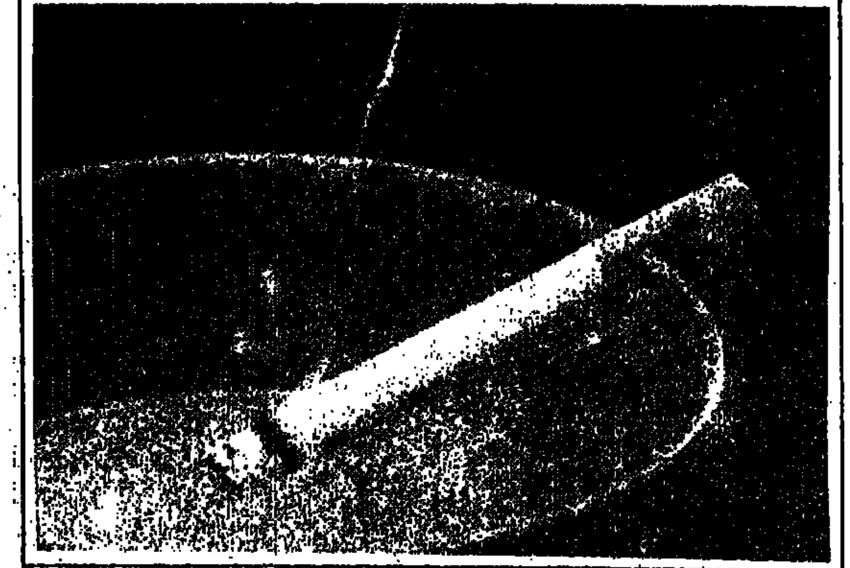
واوضح ان الوزارات المعنية في الاشراف على المصانع تنسق مع بعضها البعض حتى لا تتعارض المسؤوليات في ما بينها.

واشار المهندس منير البدور رئيس قسم الصحة والسلامة والصحة البيئية في وزارة العمل الى وجود اطباء ومهندسين في دائرة السلامة يقومون بزيارات للمصانع الكيماوية والفيزكيميائية مؤكدا ان الوزارة تعطي اهتماما كبيرا للمصانع الكيميائية.

وبخصوص نسب عنصر الرصاص المسموح بوجوده في اجسام المتعاملين بهذا العنصر عالميا، قال: انها ما بين ٤٠– ٥٠ ملغم/ ١٠٠مل.

وبعيدا عن ما قاله جميع من التقيناهم سواء من العمال او ادارة المصنع او وزارة العمل تبقى حقيقة ان نسبة عنصر الرصاص في اجسام العمال عالية بعض الشيء، ومهما تباعدت الآراء او اقتربت تبقى مشكلة اصابة العمال بالتسمم مشكلة قائمة وجادة ومن الواجب مراقبتها بدقة متناهية. ونرى ان المشكلة لا تحل بالقاء المسؤولية على هذه الجهة او تلك. فالمسؤولية مشتركة. والتسمم بالرصاص امر خطير و من واجب وزارة الصحة ان تقوم بواجبها على اكمل وجه كما ان وزارة العمل مدعوة هي الاخرى لان تضع نصب اعينها صحة العمال وسلامتهم. وآخر القول ان ادارة المصنع معنية بل وملزمة بتوفير جميع وسائل الامن والسلامة للعمال والزامهم باستخدامها لان ذلك في مصلحتهم ومصلحة الانتاج الوطني.

واخيرا فان القاء اللوم على العامل، دون تقديم النصح والارشاد له محاولة للتهرب، فالمسؤولية مشتركة وصحة العامل اغلى من اي شيء آخر. وتوعيته بمخاطر الاهمال تبقى مسؤولية مشتركة بين الادارة والوزارات المعنية ومعاهد الثقافة العمالية التي يجب ان تقوم بدورها هي الاخرى.



تقول المصادر العلمية ان التدخين اثناء العمل يزيد من فرص التسمم بالرصاص

عالوجع

"حيص ... بيص" في وزارة التربية

• جهاد منسي

لم يكن القرار بزيادة التبرعات المدرسية الذي ذيل بتوقيع وزير التربية والتعليم، هو القرار الاول الذي يثير بلبلة داخل الوزارة وتحركات احتجاجية بين اوساط الشعب. فلقد سبق ولحق هذا القرار اكثر من قرار مشابه مذيل بتوقيع السيد الوزير، فبعد قرار زيادة رسوم التبرعات المدرسية، والذي اجل نتيجة الاحتجاجات الشعبية الواسعة والاعتصامات والمظاهرات، التي خرجت منددة بهذا القرار، اصدر السيد الوزير قرارا باحالة (٤٠٠) موظف وموظفة على التقاعد، حيث اثار هذا القرار استغراب المعنيين بسبب عدم شموله جميع الذين استوفوا سن التقاعد، بالاضافة الى عدم استناد القرار الى اسس واضحة.

فالموظفين المحالين على التقاعد يؤكدون ان هناك اكثر من (١٥٠٠) موظف وموظفة يجب ان يشملهم قرار التقاعد وان اقتصار القرار على (٤٠٠) موظف ظلماً واجحافاً خصوصاً في ظل عدم وجود معايير لقرارات التقاعد التي بدأت تظهر في وزارة التربية والتعليم، لن تكون في اي حال من الاحوال في مصلحة المواطن او الموظف البسيط، فقرار زيادة التبرعات المدرسية والذي تنطع وزير التربية والتعليم لتبريره عبر شاشة التلفزيون... لم يكن في حال من الاحوال قرار مدروس وحكيم في ظل الازمة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها الوطن والمواطن، – اذكر هنا على سبيل المثال ان السيد عبد الرؤوف الروابدة وزير التعليم، كان من ابرز المطالبين بضرورة الغاء الرسوم المدرسية نهائيا وذلك لعدم قدرة الشعب على تحمل هذا الكم من الضرائب، وبعد ان تبوء السيد الروابدة كرسي الوزارة كانت ضمن سلسلة قراراته زيادة التبرعات المدرسية، – والحقها باحالة (٤٠٠) موظف على التقاعد من اصل (١٥٠٠) ينطبق عليهم قرار التقاعد.

ان خضوع قرارات وزير التربية المزاجية، وعدم استنادها لاسس واضحة تجيز له هذا الانتقاء، سوف تلحق الاذى بكل من لا يمتلك و.ا.س.ط.ة فالتخبط الاداري الحاصل، والقرارات المستعجلة التي صدرت تدلل على حجم المأزق الذي حصل في وزارة التربية والتعليم.

ان قرار رفع الرسوم وقرار الاحالة على التقاعد بطريقة انتقائية ومزاجية شكلا دليلا واضحا على ابتعاد هذه القرارت عن الموضوعية وتوخي الحق والانصاف.

نحو المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ومنتدى المنظمات غير الحكومية
مساواة ... تنمية ... سلام

المؤتمر

سيعقد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بيجنغ عاصمة الصين خلال الفترة من ٤- ١٥ ايلول عام ١٩٩٥ سيشارك في المؤتمر حوالي عشرة آلاف مندوب من جميع القارات.

اهداف المؤتمر

١- مراجعة وتقييم مدى التقدم الذي احرزته المرأة منذ عام ١٩٨٥ في ضوء استراتيجية نيروبي الاستشرافية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٠.

٢- تعبئة وحشد طاقات النساء والرجال على المستويات كافة من القاعدة حتى مستوى رسم السياسات لتحقيق اهداف المؤتمر.

٣- تبني قاعدة عمل تركز على بعض القضايا الاساسية التي يمكن اعتبارها عقبة رئيسية امام تقدم غالبية النساء في العالم.

٤- تحديد الاولويات التي يجب اتباعها لتطبيق الاستراتيجية داخل نظام الامم المتحدة خلال الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٠.

وثائق المؤتمر

١- مسودة قاعدة عمل

٢- تقرير الامين العام للامم المتحدة حول المراجعة الثانية والتقييم العام لمدى تطبيق استراتيجية نيروبي.

٣- مسح عالمي حول دور المرأة في التنمية حتى عام ١٩٩٤.

٤- نسخة منقحة ومحدثة (اتجاهات واحصاءات حول اوضاع المرأة في العالم للفترة ١٩٧٠ - ١٩٩٠).

٥- نتائج وتوصيات اللقاءات الاقليمية التحضيرية للمؤتمر الدولي الرابع للمرأة.

٦- ملخص حول ما تم انجازه في مجال تطبيق اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة.

٧- التقارير الوطنية المعدة من قبل الحكومات لتكون اساسا لوضع خطة عمل وطنية للمستقبل.

سيشارك في المؤتمر ممثلو الحكومات ومنظمات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وخبراء وروابط مهنية وحركات التحرر الوطني المعترف بها من منظمة الوحدة الافريقية. تم تعيين السيدة غيرترود مونجيلا من تنزانيا لتكون امينا عاما للمؤتمر.

المنتدى

سيعقد منتدى المنظمات غير الحكومية في بيجينغ خلال الفترة ما بين ٣٠ آب و ٨ ايلول. من المتوقع ان يشارك في المنتدى حوالي عشرين الف من جميع انحاء العالم ومختلف القارات.

سيكون المنتدى مفتوحاً لمشاركة جميع النساء والرجال المهتمين بقضايا المرأة، وقد تم التخطيط لعقد هذا المنتدى من قبل اللجنة التحضيرية للمؤتمر من منظمات غير حكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تحت اشراف لجنة التخطيط.

يتم تخطيط وتنفيذ البرامج من قبل المشاركين انفسهم، سيتضمن البرنامج عقد ندوات ورش عمل وجلسات مناقشة وتنظيم معارض، وسيكون في المنتدى مركز اعلامي وجريدة يومية تغطي النشاطات والفعاليات المتعلقة بالمؤتمر والمنتدى.

البقية ص ١٠

مقابلة مع نانسي جلازيس - عضو الحزب الشيوعي الكوبي

بهذه الكلمات العميقة والحازمة اجابت السيدة نانسي جليزيس رئيسة قسم العلاقات الخارجية بالاتحاد النسائي الكوبي التي قامت بزيارة الى الاردن ضمن وفد الاتحاد النسائي الكوبي من ١٦-١٩٩٤/٩/٢٠.

وفي مقابلة مع "الجماهير" اجابت السيدة نانسي على الاسئلة التالية.

ما هي الحالة التي تجابه كوبا الآن؟

ما يجري الآن هو محاولات ضمن المحاولات التي استمرت منذ ٣٠ عاما للقضاء على كوبا الاشتراكية من قبل الامبريالية الامريكية اليانكية والتي تشكل خطرا كبيرا على منجزات شعبنا. ان حقد الامبريالية على الاشتراكية يوجه الآن الى بلدنا وشعبنا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وعدد من الدول الاشتراكية. انهم ينتظرون سقوط كوبا.

اما القصة الحقيقية وراء الهجرة الجماعية من كوبا والتي عرضت في تلفزيونات العالم بأسره تعود الى ان اعداداً كبيرة من الكوبيين يرغبون في الهجرة الى امريكا مثلهم مثل العديد من ابناء دول امريكا اللاتينية، وعندما يتوجهون الى السفارة الامريكية لاخذ الفيزا ترفض طلباتهم، وبالمقابل يتم حث الشعب الكوبي على استخدام القوارب والهجرة بالبحر حيث تنتظر كل من يأخذ القارب ويجازف عقد عمل وجرين كارد لاظهار ان الشعب الكوبي غير راض عن الحكم. وعندما سمح فيديل كاسترو لكل من يرغب بالهجرة اخذ القارب، بدأ عويل امريكا لايقاف الهجرة الجماعية وقبلوا بالجلوس على طاولة المفاوضات مع مندوب كوبا في الامم المتحدة لايقاف الهجرة الجماعية وبدأوا بحشر المهاجرين في قاعدة "قوانتنامو" دون السماح لهم بدخول الاراضي الامريكية.

لماذا اختيار هذا الوقت بالذات؟

هناك عدة اسباب يأتي في مقدمتها ان مجموعة دول الكاريبي

البقية ص ١٠

زيارة الوفد النسائي الكوبي للأردن



قام وفد نسائي كوبي بزيارة للاردن قابل خلالها كل من رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية السيدة عصام عبد الهادي والمجلس التنفيذي للاتحاد ورئيسة الاتحاد النسائي الاردني العام الدكتورة هيفاء ابو غزالة وممثلات عن الجمعيات النسائية الاعضاء بالاتحاد ومعالي السيد طاهر المصري رئيس مجلس النواب والسيد سليمان القضاه رئيس نقابة الصحفيين الاردنيين، وعقد سلسلة من اللقاءات مع الفعاليات النسائية والشعبية. وقد ضم الوفد كل من عضو اللجنة القيادية في الاتحاد النسائي الكوبي السيدة مريم سانتانا ورئيسة قسم العلاقات الخارجية السيدة نانسي جلازيس.

الهدف من الزيارة كما قالت مريم سانتانا هو التعريف بالمشاكل التي تعاني منها كوبا والمراة الكوبية جراء الحصار الامريكي المفروض على الجزيرة منذ ٣٢ عاما، مؤكدة حاجة الاتحاد النسائي الكوبي الى الدعم المادي والمعنوي لتمكينه من مواصلة دوره في خدمة وطنه والاستمرار في دفع عجلة التنمية التي تلعب النساء الكوبيات فيها دورا كبيرا.

وقالت ان العالم لا يعرف مع الاسف عن كوبا الا المهجرين - بسبب الاعلام الغربي - علما بان كوبا قد قضت على الامية تماما كما ان جميع الشعب يتمتع بحق التعليم اضافة الى تمتع الجميع وبدون استثناء بالعناية الصحية، كما ان الاطفال يُطعَّمون ١١ طعماً ضد الامراض، وهذا غير موجود حتى في الولايات المتحدة نفسها، وان كوبا تكافح وتناضل في ظروف صعبة لكنها لا تأبه مهما دفعت من شهداء وضحايا ان بقيت محافظة على كرامتها واستقلالها وحريتها رغم الحصار الامريكي الطويل لها وعلى مدى ٣٢ عاما. ومن جهتها قالت السيدة نانسي جلازيس ان كوبا التي يبلغ سكانها ١١ مليون نسمة ترزح تحت وطأة الحصار منذ زمن طويل وازدادت معاناتها بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، لكن كوبا ستبقى تدافع عن خيارها.

دعت السيدتين مريم سانتانا ونانسي جلازيس الاردنيين نساءا ورجالا الى زيارة كوبا خلال المؤتمر العالمي للتضامن مع كوبا في تشرين ثاني ما بين ٢١-٢٥ وتقديم كل ما أمكن من المعونات المالية والمشاركة بالحملة العالمية لرفع الحصار عن كوبا. وقد تجاوبت السيدة الدكتورة هيفاء ابو غزالة وممثلات الجمعيات النسائية ورئيسة فرع اتحاد المراة الاردنية في الزرقاء وقرروا ارسال برقيات الى كل من بطرس غالي وكلنتون للمطالبة برفع الحصار الظالم عن كوبا الابية.

نضال نساء جنوب افريقيا

مازال امام نساء جنوب افريقيا معارك جديدة لتحقيق المساواة بعد انتهاء المعركة الكبرى لتحرير الوطن ومنذ بدء فجر الديمقراطية واجراء الانتخابات الحرة وفوز مانديلا برئاسة الدولة بعد ان حصل حزب المؤتمر الوطني على الاغلبية، نشطت النساء المناضلات لوضع مسودة وثيقة خاصة بحقوق المرأة.. وقد قمن بتعبئة النساء في كافة المدن والقرى والمناطف النائية حتى تصبح هذه الوثيقة ناطقة باسم نساء جنوب افريقيا وحتى تأخذ الصفة القانونية عبر اقرارها من البرلمان.

قدمت الوثيقة من قبل التجمع النسائي في جنوب افريقيا الى البرلمان والى الرئيس نيلسون مانديلا مع حملة واسعة لكسب تأييد كل الزعماء السياسيين حتى يتم ادراج الوثيقة في دستور البلاد الجديد الذي سيقر عام ١٩٩٦، وقد قالت جان نجوبان: "البلاد كلها تشهد قوانين جديدة والديمقراطية ترسخ اقدامها... هذا هو الوقت المناسب للتقدم بمطالب المرأة".

عمان تحتضن منتدى المنظمات غير الحكومية من ٣-٥ تشرين ثاني ١٩٩٤

يعقد في عمان من الثالث وحتى الخامس من شهر تشرين ثاني المقبل، منتدى المنظمات غير الحكومية في منطقة غرب اسيا تحت شعار "تنمية.. سلام.. مساواة" ومشاركة عربية كاملة.

سيشتمل منتدى عمان على عدد من الفعاليات من ضمنها معارض وافلام توثيقية لانجازات المرأة وورش عمل حول المواضيع التالية: الوعي القانوني بالتشريعات، الاتفاقية الدولية لازالة كافة إشكال التمييز ضد المرأة، صحة المرأة وتنظيم الاسرة، المشاركة في اتخاذ القرار، التعليم ومحو الامية، المرأة وحماية البيئة، المرأة والاعلام، النساء المعيلات لأسر، المرأة الريفية، المرأة والصراعات الدولية.

ويهدف المنتدى الى وضع استراتيجية للتأثير على قرارات مؤتمر الوفود الحكومية التي ستعقد مؤتمرها ما بين ٦-١٠ تشرين ثاني الذي تنظمه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) في عمان.

كما يهدف المنتدى الى وضع مشروع خطة عمل للتنظيمات النسائية العربية تركز على القضايا التي تعوق تنمية المرأة في الاقليم العربي يمتد حتى عام ٢٠٠٥.

سيشارك في المنتدى بالاضافة الى ممثلات المنظمات غير الحكومية من منطقة غرب أسيا ممثلات المنظمات غير الحكومية في المناطق الاخرى بالاضافة الى رئيسة منتدى المرأة - ٩٥ سوباترا ماسديت ومديرته التنفيذية السيدة ايرين سنتياغو وشخصيات نسائية عالمية من ضمنهن السيدة سلفي جان - رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي.

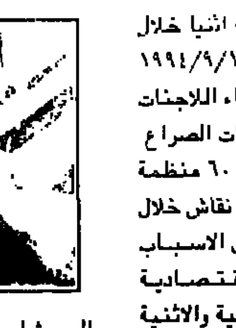
تصدر جدول اعمال الدورة الثانية والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في كوبنهاجن موضوع حقوق الانسان وقد تكاتف برلمانيون من اكثر من ١٢٠ بلدا للدعوة بان يكون لحقوق الانسان المكانة الاولى على جدول كل برلمان في العالم. وطالبوا بايجاد مؤسسات ترعى حقوق الانسان وتصونها وتطورها وتخلق تعاونا عالميا حول هذا القاسم المشترك.

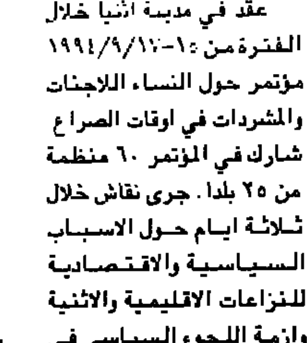
وقد تميزت هذه الدورة بالعمق الذي تناولته ابحاث اللجان المتفرعة والتي بحثت موضوع حقوق الانسان من بعديه المادي والمعنوي، فالبعد المادي المتعلق بالحالة الاقتصادية والاجتماعية للانسان يعتبر الاساس لتوفير الحياة الكريمة بعيدا عن العوز والفقر والبطالة ويأتي البعد المعنوي ليصون حرية الانسان وحقوقه المختلفة.

وحيث ان كوبنهاجن ستستضيف المؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية في شباط من العام القادم، فقد انبرى البرلمانيون للدفاع عن الاسس الاجتماعية والاقتصادية التي تصون حقوق الانسان. فاذا ما انتشر الفقر والعوز والبطالة فان ذلك سيقود الى الاضطراب الاجتماعي والذي يؤثر على مستقبل جميع الدول ان كانت بالجنوب او بالشمال. وهذا يتطلب اول ما يتطلب الغاء المديونية التي تنوء تحت وطأتها كل دول العالم الثالث او ما اصبح يعرف بدول الجنوب والتي وقعت ضحية سياسة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي كما يقتضي الدراسة الدقيقة للاثار الاجتماعية لحرية التجارة العالمية بعد اقرار اتفاقية الجات والتي من شأنها القضاء على امكانيات الدول الفقيرة من المنافسة التجارية في وجه اخطبوط الشركات المتعددة الجنسية.

ونحن بدورنا ندعو نوابنا الى الالتفات الجدي والحقيقي لمعالجة قضايا حقوق الانسان بجانبها المادي والمعنوي. اذ لا يمكن ان يكون نواب الشعب مستقبلين لما يطرح عليهم من مسائل من قبل الحكومة بل عليهم ان يكونوا مبادرين لطرح المسائل ذات الاولوية لابناء الشعب وتأتي الفرصة الثمينة حاليا من قرارات المؤتمر ٩٢ لاتحاد البرلمانيين الدولي للعمل على تحويل توصياته وقراراته الى قوانين اردنية وان يدرج على جدول اعمال مجلسنا النيابي مسألة حقوق الانسان حتى نستطيع ادخال التشريعات الضرورية لحماية حقوق الانسان وبما يكفل اخذ البعدين السياسي والاجتماعي لهذه المسألة.

مؤتمر اثينا حول اللاجئات والمشردات





عقد في مدينة اثنيا خلال الفترة من ١٥-١٩٩٤/٩/١٦ مؤتمر حول النساء اللاجئات والمشردات في اوقات الصراع شارك في المؤتمر ٦٠ منظمة من ٢٥ بلدا. جرى نقاش خلال ثلاثة ايام حول الاسباب السياسية والاقتصادية للنزاعات الاقليمية والاثنية وازمة اللجوء السياسي في الغرب وحماية النساء من العنف والاعتداء على حقوقهن والوضع الدولي الراهن ودور المرأة في المجتمع المدني ودور الآليات الدولية التي تعنى بقضايا اللاجئات والمشردات واعادة تأهيلهن للمساهمة في التنمية.

استمع المؤتمر الى شهادات حية من عدد من ضحايا اللجوء والتشرد في عدد من مناطق العالم بما في ذلك اللاجئات الفلسطينيات.

لقد اكدت المشاركات على ان وراء الحروب والصراعات مجمعات بيع الاسلحة ولا سيما التجمع الصناعي الحربي الامريكي وافاد الوفد الامريكي للمؤتمر ان ٧٥٪ من مشتريات الدول النامية من السلاح مصدرها امريكا.

اكدت المشاركات كذلك على ضرورة انهاء الصراعات والحروب الاقليمية والاثنية والتي يذهب ضحيتها مئات الالاف من البشر وتحويل جانب من مخصصات التسلح الى مشاريع التنمية في الدول التي تعاني من المجاعة والمديونية والامية والبطالة.

ستحمل المشاركات الاوروبيات توصيات المؤتمر الى الاجتماع الاقليمي الذي سيعقد في جنيف في اطار الاعداد لمنتدى المنظمات غير الحكومية الذي سيعقد في بكين عام ١٩٩٥.

وجهت المشاركات مذكرة الى البيت الابيض يطالبن فيها عدم غزو هاييتي واكدن دعمهن للجبهة الشعبية في هاييتي في نضالها من اجل الديمقراطية وسيادة واستقلال بلادها ومعارضتها للغزو الامريكي لبلادها.

طالبت المندوبات العربيات برفع الحصار عن العراق وليبيا وكوبا وتطبيق القرارات الدولية لحل الصراع العربي الاسرائيلي والتي تضمن الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة وعودة القدس الشرقية وعودة اللاجئين والنازحين وازالة المستوطنات واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة.

العفو الدولية تشجب اتفاق هاييتي

انتقد بيير سانيه - الامين العام لمنظمة العفو الدولية بشدة الاتفاق الذي توصلت له ادارة الرئيس الامريكي كلنتون مع حكام هاييتي العسكريين قائلاً: ان هذا الاتفاق لا يعاقب القتلة.

وقد قال امام مؤتمر المنظمات غير الحكومية المجتمعة في الامم المتحدة: "ان الاتفاق يسمح للعسكريين القتلة بتقاعد مبكر مشرف وهذا امر مرفوض لانهم هم انفسهم اصدروا الاوامر بالقتل والتعذيب والاغتصاب وقاموا بقتل اكثر من ٣٠٠٠ مدني بالرصاص.

وطالب سانيه بتكليف مفوض الامم المتحدة لحقوق الانسان بمراقبة الانتهاكات التي ترتكبها قوات حفظ السلام حتى لا تتكرر مأساة الصومال حيث قام جنود الامم المتحدة بقتل المدنيين العزل.

وفاة ١٤ سجيناً تحت التعذيب في مصر

اتهمت منظمة حقوق الانسان المصرية المسؤولين عن امن الدولة بمنع توزيع تقرير المنظمة لعام ١٩٩٣ الذي يتضمن اشارة الى ارتفاع عدد عمليات التعذيب التي تقوم بها الشرطة المصرية في السجون.

وكان تقرير المنظمة قد اشار الى ان ١٤ شخصاً توفوا في السجن "ويشتبه انهم تعرضوا للتعذيب ولم يحصلوا على العلاج المناسب". وافاد التقرير الى ان التعذيب اصبح اجراءً شائعاً للمشتبه بهم الذين تعتقلهم الشرطة.

وقد وزعت المنظمة بياناً استنكرت فيه العوائق التي توضع في وجه توزيع التقرير ووصفتها بانها: "انتهاكات جديدة بحق نقل المعلومات وحرية التعبير" واكدت المنظمة انها مستمرة في مهمتها وستكشف كافة الانتهاكات في مصر اياً كان مرتكبوها.

المطالبة بوقف عمليات الاعتقال في السودان

دعت منظمة العفو الدولية الحكومة السودانية بوقف عمليات الاعتقال دون محاكمة، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وأدانت عمليات التعذيب في السجون والمعتقلات وتقديم المسؤولين عنها الى المحاكمة.

جاء ذلك في تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية حول انتهاكات حقوق الانسان في السودان وقالت المنظمة ان لديها أسماء ٧٨ شخصاً من الذين اعتقلوا دون محاكمة أو اتهام خلال النصف الاول من العام الحالي، وتناولت بالتفصيل شهادات بعض المعتقلين السابقين عن عمليات التعذيب التي تعرضوا لها في بيوت الاشباح.

منع دخول الصحف الى اليمن

قررت السلطات اليمنية منع دخول العديد من الصحف والمطبوعات العربية والأجنبية، بما في ذلك بعض الصحف والمجلات التي كانت توزع قبل الحرب.

وقد أثار هذا القرار علامات استفهام حول مستقبل الصحافة ومدى الالتزام بحرية التعبير والالتزام بمبدأ التعددية وتوفير المعلومات عن اليمن لابنائه.

ويرى المراقبون ان قرار وزارة الاعلام اليمنية بمنع العديد من الصحف العربية يلقي ظلالاً من الشك على قضية الحريات العامة في اليمن.

اصدارات جديدة حول حقوق الانسان

حقوق الانسان للاطفال

في اطار الاعلان العالمي لحقوق الانسان، اصدر المعهد العربي لحقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية، فرع تونس كتابا عنوانه (حقوق الانسان للاطفال) يشرح للاطفال بلغة مبسطة معنى كافة الحقوق الشخصية والثقافية والاجتماعية التي ينبغي ان يحصل عليها الجميع.

ثم ينشر الكتاب نص الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ويدعو الكاتب الجميع ان يفكروا بما جاء فيه وان يكتبوا عن رأيهم وتصورهم عن حقوق كل انسان.

في قلب العالم الثالث

عن ميدتو للتنمية والرعاية الصحية، وبتمويل من مؤسسة الشرق الادنى، في برنامج دعم انشطة تنمية المجتمعات المحلية صدرت سلسلة كتب لبول هاريسون تحمل عنوان (في قلب العالم الثالث) في خمسة اجزاء متتالية. الاول عنوانه «جذور الفقر» يتحدث عن تغريب العالم، والثاني عنوانه «السقم يلتهم الارض» يتحدث عن الزراعة ومشاكل الارض الزراعية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وغيرها، والثالث عنوانه «الجحيم مدينة» يتعرض للتمدين والصناعة، وتأثيرها على فقراء الريف وانتشار البطالة في العالم، والرابع عنوانه «الضائعون» يعرض للتخلف وسوء التغذية وامراض الفقر.

اما الجزء الخامس فعنوانه (سباق القوة) يتحدث فيه عن الاقتصاد العالمي المجحف وحدود النمو غير المكتافئ.

دراسات منحقوق الانسان

عن المعهد العربي لحقوق الانسان بتونس صدرت سلسلة من الدراسات الخاصة بحقوق الانسان، تهدف الى نشر ثقافة حقوق الانسان، ومساعدة الانسان العربي على طرح الاسئلة الاساسية التي تحف بحياته وحاضره.

صدر الكتاب الاول بعنوان (الامم المتحدة: صكوك والاليات) لعبد الرحمن اليوسفي يعرض لاجهزة منظمة الامم المتحدة المعنية، ودورها في تعزيز حقوق الانسان وحمايتها.

والكتاب الثاني بعنوان (نحو ميثاق عربي لحقوق الانسان) لنادر فرجاني، يعرض لبعض القضايا المهمة للمناقشة منها العالمية والخصوصية، ومفهوم حقوق الانسان في الوطن العربي واشكالياته، ثم مشروع الميثاق العربي لحقوق الانسان الذي يناقشه بتوسع.

اما الكتاب الثالث فعنوانه (حقوق الانسان ومنظمة العمل الدولية) للطيب البكوشي، يتعرض فيه للنصوص الاساسية المتعلقة بحقوق الانسان العامل من خلال محاورها الثلاثة: محور الحريات والحقوق النقابية ومحور العمل القسري ومحور المساواة في الحظوظ والمعاملة ثم يطرح باقي النصوص المكملة لها في باقي الكتاب.

العنف كتاب تعريفي

عن حزب الخضر المصري، صدر كتاب تعريفي يطرح الاطار الفكري للحزب، من خلال المقومات الدينية والانسانية والاقتصادية والبيئية التي ترى ان حجم المشكلة البيئية قد تزايد في السنوات الاخيرة، لان الانسان المصري كان دائما صاحب الحس البيئي الحضاري الواعي باهمية الحفاظ على البيئة، وقد حان الوقت لان يطالب بحقوقه الطبيعية في بيئة نظيفة قابلة للاستثمار والتنمية.

ويطرح الكتاب الثاني استراتيجية التغير واعادة البناء، من خلال مجموعة من البرامج والاهداف، وفي الباب الثالث والاخير يطرح مجموعة من الوثائق مثل الاعلان المصري لحقوق الانسان، والاعلان السياسي لحزب الخضر المصري، وكذلك اعتماد البرنامج من الهيئة التأسيسية.

[illegible]

ستركز ورش العمل على العنوان الرئيسي للمؤتمر "العمل من اجل المساواة والتنمية والسلام".

سيتوفر ٢٠ خيمة في مكان المنتدى ويفترض ممن يرغب بالمشاركة تعبئة استمارة التسجيل مرفقاً بها تحويل برسم التسجيل بمبلغ ٥٠ دولار يتم ارسالها الى لجنة التسهيلات في نيويورك وعند استلام كتاب يؤكد تسديد الرسم يوجه كتاب الى اللجنة الوطنية الصينية للحجز في الفنادق ومن ثم الحصول على الفيزا من السفارة الصينية في عمان.

(لمزيد من المعلومات حول اسعار الفنادق وعناوين الجهات المختصة، مراجعة هيئة تحرير الجماهير)

مجموعة ٩٥ المغاربية من اجل المساواة

تجسد مجموعة ٩٥ المغاربية من اجل المساواة ارادة جمعيات نسائية ومفكرين وباحثين من ثلاثة بلدان مغاربية (الجزائر، المغرب، تونس) ممن قرروا العمل معا للدفع بمبادرات تقوم على التشاور والتعبئة في اطار التحضير للمؤتمر العالمي الرابع حول المرأة.

تعتبر المجموعة ان النضال من اجل المساواة بين النساء والرجال عنصر حاسم لبلوغ المواطنة الكاملة، وبان الدفاع عن المساواة القانونية والفعلية باعتبارها رهانا حاسما لتحقيق متطلبات الديمقراطية واهداف تنمية مستديمة يتصدر الاختيار الجوهري بين التقدم والتراجع.

تعتمد مجموعة ٩٥ المغاربية من اجل المساواة كطريقة عمل، انجاز وثائق بديلة للتقارير الحكومية في البلدان الثلاثة انطلاقا من مقاربة وحدوية.

تشمل هذه الوثائق:

- رصد اعمال استراتيجيات نيروبي
- الوضع الراهن للتصديق على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق النساء ومدى تطبيقها.
- انجاز مائة اجراءات ومقتضيات من اجل تقنين مغاربي اساسه المساواة بخصوص الاحوال الشخصية وقانون الاسرة.

ستضمن المجموعة حضورا فعليا في منتدى المنظمات - غير الحكومية - بيجينغ، من خلال تنظيم وتنشيط عدة تظاهرات من ابرزها:

- برلمان النساء ببلدان الاسلام
- ورشات وندوات حول اوضاع النساء بالمغرب العربي

مؤتمر المرأة والعدالة والقانون

نظمت مؤسسة الحق المدافعة عن حقوق الانسان ومقرها رام الله في الضفة الغربية المحتلة مؤتمرا في مدينة القدس الشرقية تحت شعار "المرأة والعدالة والقانون" وقد دعا المؤتمر السلطة الفلسطينية الى اعتماد دستور يكرس المساواة بين الرجل والمرأة.

شارك في المؤتمر الذي دام ثلاثة ايام شخصيات نسائية عربية وعالمية وكذلك ٥٠٠ مندوب عن منظمات نسائية واجتماعية فلسطينية وحضره مندوبون اجانب. تبنى المؤتمر استراتيجية عمل تهدف الى ضمان حقوق المرأة الفلسطينية وحمايتها من خلال القانون.

دعا المؤتمر في بيانه الختامي السلطة الفلسطينية للحكم الذاتي الى تبني الاتفاقيات الدولية التي تنص على القضاء على جميع اشكال التمييز الجنسي واعتمادها اساساً لدستور (دولة فلسطين) واعتبارها ملزمة قانونيا وذات اولوية على القوانين المحلية.

كما تبنى المؤتمر وثيقة عمل نصت على بلورة نشاط مجموعات العمل القائمة التي تعنى بمختلف القضايا النسائية من قضايا العمل والضمان الاجتماعي وتحقيق الاجر المتساوي الى قانون الاحوال الشخصية والحقوق السياسية والمدنية والعنف الذي تتعرض له النساء وجوانب الصحة والتعليم.

تحية للمرأة الفلسطينية في نضالها من اجل تحقيق مساواتها الفعلية الجديرة بها وهي التي كانت في مقدمة الصفوف تدافع عن حرية شعبها وحقوقه المشروعة.

تتمة - موقع ضريبة

يجب ان تساهم التعديلات المقترحة في تحسين الأهمية التنسبية لمساهمة ضريبة الدخل في الإيرادات المحلية للدولة وليس تخفيضها أو تثبيتها كما يعلن المسؤولون. خاصة وأن الحديث يدور حول إعادة النظر في التعريفة الجمركية وتخفيضها استجابة لمتطلبات البنك الدولي في المرحلة الحالية وبسبب انضمام الاردن المتوقع لاتفاقية الجات الذي يتطلب في المرحلة المقبلة تخفيض التعريفة الجمركية بشكل متدرج على امتداد العشر أو الخمس سنوات المقبلة.

[illegible]

ستعقد مؤتمر قمة لها في مدينة ميامي في الولايات المتحدة بحضور كل من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في كانون الاول القادم، وتصر الولايات المتحدة على عدم دعوة كوبا بالرغم من ان دول الكاريبي قد دعت كاسترو لحضور اجتماعاتها الاخيرة. وعبر رؤساء دول امريكا اللاتينية في آخر مؤتمر لهم قبل شهرين عن رغبتهم واصرارهم على دعوة فيديل كاسترو الى مؤتمر القمة. كما انه من المتوقع ان تبحث الجمعية العمومية للامم المتحدة موضوع رفع الحصار عن كوبا كما جرى في جلسات الجمعية في السنتين الماضيتين. ومن المعروف ان جميع الدول قد صوتت الى جانب رفع حصار الولايات المتحدة الامريكية عن كوبا ما عدا الولايات المتحدة واسرائيل والبانيا.

ولذلك فان الهجمة تتركز على كوبا في هذا الوقت لقطع الطريق على الحملة العالمية للتضامن مع كوبا من اجل رفع الحصار اثناء انعقاد جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة في تشرين الثاني.

ويجب ان لا ننسى ان القيام بغزو هاييتي المجاورة لكوبا هو تهديد مباشر لكوبا. لان الذي جرى داخل هاييتي كان بفعل الايدي الامريكية، لان الانقلابيين كانوا تحت حماية امريكا في البداية ولم تحرك ساكنا حين قاموا بخلع اول رئيس هاييتي منتخب من قبل شعبه. وكل ما تسمعونه عن رغبتهم بعودة الديمقراطية الى هاييتي هو غير صحيح وهم غير معنيين باعادة ارستيدس لاقامة حكم ديمقراطي حقيقي وسترون ان جيشهم سيتمركز في هاييتي ويستخدم لتهديد كوبا.

ما هو رد فعل مجموع الشعب في كوبا؟ هل يدافع عن الثورة؟

يعيش الشعب الكوبي الآن ظروفا صعبة للغاية بسبب الحصار الذي فرض قبل ٣٢ عاماً وبسبب غياب الاتحاد السوفياتي الذي كان يقدم الكثير لكوبا. وحتى اعطيكم صورة حقيقية للمعاناة أذكركم ان هناك قانون اصدره الكونغرس الامريكي معروف باسم قانون تورشيلي يتم بموجبه منع التعامل مع الطرف الثالث الذي يتعامل مع كوبا. فاذا ما رغبت شركة معينة من دول امريكا اللاتينية بالتجارة مع كوبا فانها تحرم من التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية مما يضيق علينا الخناق ويحرمنا من تصدير السكر والنيكل وهما المنتجان الرئيسيان عندنا. كما ان السفن التي ترسو في الموانئ الكوبية تحرم من دخول الشواطئ الامريكية لمدة ٨ اشهر متوالية.

بالرغم من كل الصعوبات هناك ١١ مليون كوبي يتمكسون بالمنجزات التي حققتها كوبا الاشتراكية بغض النظر عن المشاكل.

ما قبل الثورة كانت المرأة الكوبية تعيش في ظروف قاسية كانت الامية منتشرة ولم يكن هناك مساواة فابناء الفلاحين لم يكن باستطاعتهم الوصول الى الجامعات. بينما الآن لدينا مستوى عال من المهنيين بين صفوف النساء. وقد بلغت نسبة النساء العاملات في المجال العلمي والبحث ٤١٪ كما انهن نشيطات في الحياة السياسية والاقتصادية. فنسبة النساء في البرلمان ٢٢٪ وفي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ١٧٪ ويجب ان نذكر ان كوبا حصلت على المرتبة الخامسة في الاولمبياد الى جانب الدول الغنية وهذا كله يعكس المنجزات التي تحققت في ظل الاشتراكية.

نحن شعب نواجه الجوع والصعوبات بنفسية التحدي، لاننا شعب مرح، محب للحياة، ونداقع عن مكاسب حققناها بايدينا.

هل المؤتمر العالمي للتضامن مع كوبا مفتوح للمشاركة من قبل الجميع؟

نعم. سيقام في شهر تشرين الثاني القادم ما بين ٢١ -٢٥ لقاء تضامني مع شعب كوبا على ارضه وقد دعت اليه المنظمات الشعبية الكوبية حتى نظهر للعالم الذي يضلله الاعلام الغربي باننا لسنا وحدنا في العالم وان هناك الملايين التي تؤمن بالاشتراكية كحل لمشاكل الناس ولتحقيق العدالة الاجتماعية. نريد من خلال هذا المؤتمر ان نقول للعالم ان كوبا الاشتراكية ستبقى بالرغم من سقوط الاتحاد السوفياتي. اننا سنستفيد من التجربة السوفياتية اذ لا يمكن للشعوب ان تنسى تاريخها وكفاحها من اجل الكرامة الوطنية.

المستقبل في كوبا يعتمد على تعميق الشعور الوطني وتعميق فكر لينين وتعاليم المفكرين الاشتراكيين الكلاسيكيين، والى جانب ذلك الاستفادة من روح وتاريخ شعبنا.

الجماهير يجب ان تدافع عما تملكه وهذه قضية اساسية يجب ايضاحها للناس. وشعار حزبنا في مؤتمره الاخير: "حق الدفاع عن الوطن هو حق للجميع". وهذا ما دفع اعداد كبيرة للالتفاف حول الحزب بالرغم من عدم عضويتهم فيه ومن بينهم رجال دين. فالجميع راغب في الدفاع عن وطنه ودعم مكاسب شعبه.

ويأتي تضامن الشعوب معنا ليزيدنا عزما، ونحن نلمس ذلك في كل ارجاء العالم، وهناك من يجازف حتى من اراضي الولايات المتحدة نفسها ويحضر لنا السفن المحملة بالمساعدات المادية. نحن بحاجة للمساعدة المادية والعينية من كل اصدقائنا.

تتمة - أما آن للتاريخ

المصالح ولمقاومة المد الشيوعي في اوروبا، هذه هي الدوافع الحقيقية لاشتراك امريكا المتأخر بالحرب. فالمعادلة واضحة اذا فالولايات المتحدة لم تفعل بالحرب ما تروج له اجهزة الاعلام المختلفة في محاولاتها تعظيم وتضخيم البسطار الامريكي الذي لولاه لما انتصر الحلفاء بالحرب، لكن الادهى من ذلك ان نرى مناهجنا المدرسية في منهاج التاريخ تحديدا ايضا تزود الطلاب بحقائق من تاريخ هذه الحرب لكنها لا تخلو من التزوير وهذا يتنافى مع الامانة العلمية في بلورة الطرح وله مدلولاته السياسية الواضحة.

فمثلا ورد في كتاب التاريخ للفصل الدراسي الثاني للصف الثامن:-(ان سبب انتصار الحلفاء وانهزام المانيا دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب الى جانب الحلفاء وامدادها لهم بمعين لا ينضب من العتاد والرجال والاسلحة والذخائر والاموال) وورد ايضا(ان كفة الحلفاء رجحت بعد عام ٤١ لدخول الولايات المتحدة الحرب، كما دخلتها روسيا) ومن هنا فمن الواضح ان مؤلفي الكتاب همشوا عن عمد الدور السوفيتي الفاعل آنذاك بالحرب.

اما الان وبعد ان اعيد صياغة الجزء الاول من هذا الكتاب لهذا الفصل الدراسي والذي يتحدث عن العصور الوسطى نأمل ان يعيد المؤلفون النظر في المعلومات التاريخية للجزء الثاني فيما يتعلق بالحرب العالمية الثانية وان تنقل وقائع التاريخ كما هي ونحن نعيش مرحلة من الديمقراطية فآن الاوان للتاريخ ان يصحح وان تنقل وقائعه بامانة علمية.

تتمة - استمرار القتل

في مساعيها لايقاف القتال الاخوة الاعداء وايصال افغانستان الى بر السلامة. والجدير بالذكر ان الاتفاق الذي رعته السعودية كان قد نص على استمرار حكم الرئيس رباني لفترة يتنحى بعدها. ولكن قلب الدين حكمتيار تخلى عن الاتفاق ولم يجف حبره بعد.

وفي تطور جديد اتهم رئيس المخابرات الروسية يفجيني بريماكوف بعض القوى في افغانستان بالعمل على تنفيذ مخطط لاقامة دولة فارسية اللغة في شمال البلاد، تضم اليها طاجكستان فيما بعد، كما اتهم الحركات الاسلامية المتطرفة في افغانستان بممارسة سياسة تصدير ايديولوجية التطرف القائمة على استخدام العنف.

تتمة - سافر تتجدد

ويلتقطون الصور التذكارية هنا وهناك، بينما عجائز بلادنا لا يعرفون مدينة العقبة الاردنية الا على الخارطة!! ويبدو ان الكثير من الاشياء التي تعتبر ضرورية بالنسبة لشعوب الدول المتقدمة، ذات الدخول المرتفعة، كالسفر مثلا وليس حصرا ولا تحديدا، ما تزال بالنسبة لنا نحن الشعوب النامية، ذات الدخول المتدنية، من الكماليات التي تظل حكرا على فئة معينة من الناس اي طبقة الاغنياء!!.

وبعد، يقولون اننا شعب دائم العبوس يعشق التكشيرة ولا يفهم النكتة، ولكننا بعد هبة نيسان المجيدة، فوجئنا بالمواطن الاردني يبتدع النكات التي تستدر الدموع من كثرة الضحك. وكذلك سمعنا نوادر كثيرة تدور حول اتفاق غزة - اريحا اولاً. اما عندما نزداد فقراً بفضل وصفات صندوق النقد الدولي التي يبدو انها لن تنتهي، ربما سنتفوق على اهالي ارض الكنانة في تأليف النكات التي يكون موضوعها هذه المرة الفقر والفقراء!!.

تتمة - الذاكرة الحية

وقد لاقوا من قيادة الجند والارهاب ما كبت هذا الشعور. ومما زاد في اثارة عواطفنا امر الحكومة في اغلاق الصفين التاسع والعاشر، هذه حوادث مصر، وسوريا، وفلسطين، اشترك بها الطلاب وكانوا في طليعة المجاهدين فعلياً، ولم تعامل السلطة هذه المدارس بمثل ما عاملت مدرستنا نحتج على الامر الذي نعده تحديا لشعور الاهلين". وقد وقع على هذه البرقية نيابة عن طلاب السلط كل من: عبد الرحيم الواكد، عبد الفتاح الحاج اسماعيل السالم، محمد العزب، خليل المعشر، عبد الحليم نمر الحمود،، مصطفى العثمان.

محمد باجس المجالي (ابو باجس) يتذكر

ذكريات تزيد عن نصف قرن
صداقة حميمة مع عرار ومحمود المطلق
وخطبة وطنية في وداع سلطان باشا الاطرش

عايش (ابو باجس) أهمّ الاحداث وتجاوب معها بطريقة فريدة واستثنائية، عرفه الجميع لجرأته ووفائه لاصدقائه.

تحدث عن عرار ومحمود المطلق وعن نفسه، وكيف تم اللقاء بينهم

فقال:

جمعنا وعينا الآدمي المتعاطف انسانياً مع الغلابا بتطرف، كان نشازاً اجتماعياً وقتئذ بحكم مغالاتنا في الاعتزاز بآدميتنا، وسماحة شعبنا، وطبيعة وطننا الخيرة...

من هو عرار

كان عرار صناجة طموح الانعتاق الانساني الوطني، التحرر من صهيونية استعباد الانجليز، الذي شوّه دون استثناء، ضحاياه وحلفاءه، وبخاصة شهداء وحدة العرب المستحقة، التي اجهضها عبث بنات الذيلية، والطائفية والشعوبية. ولوث "نيلها" بالبلهارسيا العضوية والموضوعية، قياساً على تخريب شبه القارة الهندية « اجتماعيا » باشاعة الكوليرا العضوية والموضوعية اي الطائفية.

ومن هو محمود مطلق؟

مطلق الشيم الاسعد، محمود المطلق رحمة، فرحة، ربابة عزاء "الغلابى، ومحاميهم كان بكلمة (رادار) عرار، عرار الانسان العام ومحصلته... وانه في يقين قناعتي "الفراسة الحصينة" انبغنا وازهدنا... فاستحق الشرف وفائي، عبرنصف القرن المجيد الخالي الذي كان عصر هذا الوطن.

وردا على سؤال آخر، حول من اطلق عليه اسم زعيم يروي "ابو باجس" ما يلي:

عندما قام وفد من الوكالة اليهودية بزيارة للكرك، تظاهر طلاب تجهيز الكرك ضد الزيارة وفرقتهم الجندرمة ، واصر "نبيه" (الدكتور نبيه ارشيدات) و"فايز" (المرحوم فايز الروسان) على تعطيل سيارات اولئك الصهاينة في ساحة الدير المكشوفة، فأعنتهما على ذلك، ثم عادت الجندرمة، محاولة جرّ المذكورين الى المخفر، فاحتكرت وحدي تنفيذ العملية، مستنكرا زج المذكورين ظلما في ارتكابها. حاول المتصرف مساعدتي، بوجوب انصاف نفسي باتهام المذكورين بالمشاركة، فرفضت. وعندها حياني الكولونيل المرحوم احمد رمزي وهتف قائلاً "يشا زغلول الاردن- زعيم".

من هو "ابو باجس"؟

انا واحد بالفطرة، صحيح، حرّ، عزيز من مواليد الكرك حينما كانت "خشم العقاب" ذروة (مدججة) بالصقور، صدف ان اختارتني مدرستها من بين طلابها لاودع باسمها عملاق النضال "سلطان الاطرش" البطل الذي يزلزل "خياله" في الجولان- مرحليا- فرعنة اسرائيل. الصورية الملفقة من فرط وهن وهلع الدويلات العربية.. التي هدرت في العام المنصرم (٤٥) مليون دولارا ثمنا لسلاح وعتاد لم تطلق رسميا منه "فشكة" يتيمة على البعبع شكلا "الدمية جوهرا".

وقد وجه "لابي باجس" السؤال التالي في هذا التحقيق الصحفي الطويل والذي اطلعنا عليه مصادفة "على ماذا تواظب بشكل لم ينقطع منذ ان وعيت؟

واجاب: على احترام كل ما هو انساني، وازدراء تأليه الفرد. وذلك بوسائل المعارضة المتاحة، دون استثناء لاجتراح اخطرها مهما كان فادحاً ما دام جديرا بالتضحية.

سافر تتجدد

● عطاف حنا

التجول في شوارع المدينة لا يخلو من متعة، فهي اشبه بمهرجان متنقل فيه الكثير من المشاهد التي يمكن ان تستوقفك خاصة اذا كنت تعشق التأمل في جمال الحياة واسرار الكون وعجائب المخلوقات.. وعلى رأسها الانسان" فمنظر فتاة سافرة من بنات البلد قد يخدش حياء الكثيرين ويستفز مشاعرهم" ورؤية عجوز بريطانية او فرنسية مكشوفة الظهر وعارية الذراعين والساقين لا يلفت انتباه احد!! فنحن شعب كريم مضياف يتمتع بالاريحية ويحترم حقوق الشعوب الاخرى وحريتها في ممارسة عاداتها وتقاليدها.

وحتى لا ينخدع القارئ بالمقدمة فيعتقد ان الحديث سيدور عن حقوق المرأة وحريتها في اختيار ملابسها وطريقة تصفيف شعرها، ادعوه لمتابعة القراءة، لأن موضوع هذا المقال لا يمت لقضية المرأة بصلة، بل يلامس مساً شفيفاً وجعاً من الاوجاع الكثيرة التي يعاني منها المواطن الاردني.. ذكراً كان ام انثى.

لماذا يأتي الامريكي والالماني والسويسري الخ.. الى بلادنا للتعرف على معالمها والتمتع بجمال آثارها وطبيعتها ودفء شمسها، بينما لا يستطيع المواطن الاردني ان يسافر.. حتى الى بلد عربي شقيق.. مرة واحدة في العمر ولا اقول في السنة؟!!

لماذا لا يقدر المواطن ابن هذا البلد ان يأخذ زوجته واولاده في يوم عطلتهم الاسبوعية ليروحوا عن انفسهم، وترتاح ربة البيت من عناء طهو الطعام.. تلك المهمة التي تستنزف الكثير من وقت المرأة العربية واعصابها، ليتناولوا وجبة الغداء او العشاء في اي مطعم انيق؟!.

لماذا لا نقتدي بالحكمة القائلة «سافر تتجدد»؟! ولماذا يقضي الموظف اجازته السنوية في النوم والكسل.. محشوراً بين جدران اربع.. وكأن الهدف الوحيد من الاجازة مجرد تبديل المواقع.. دون تجديد النشاط بانتعاش الروح؟!.

وبالطبع لست اتحدث هنا عن طبقة الفقراء المعدمين، ذوي الدخل المتدني او الذين لا دخل لهم على الاطلاق، بل عن فئة الموظفين وذوي الدخل المتوسط عموماً. اذ يبدو ان الفرق بين الطبقة الوسطى التي بدأت تنحدر تدريجياً نحو الفقر، وبين طبقة الفقراء المعوزين، ان افراد الطبقة الاولى يأكلون افضل ويلبسون افضل من افراد الطبقة الثانية.. بينما يتساوى الجميع في ان دخولهم لا تكفي ليخصصوا جزءاً منها للتنزه والسفر والترويح عن النفس.. ولو داخل حدود الوطن!!!. فعندما يذهب المواطن الاردني مع اسرته الى منطقة اثرية في الاردن، كمدينة البتراء مثلاً، فإن الاقامة والمبيت في الفندق تكلفه مبلغاً طائلاً.. هذا اذا جازف بالذهاب اصلاً!! والذي يغامر مرة لا اظنه يعيد الكرة!!.

وباختصار انت تشاهد عجائز ايطاليا واسبانيا والمانيا يتنزهون فوق جبالنا ويمرحون بين الاطلال والاثار

البقية ص ١٠

أما آن للتاريخ ان يُصحَّح؟

● المهندس مهدي سليمان

عندما افاق العالم من ويلات الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ بانكسار النازية الالمانية واندحارها والتي أزهقت ارواح زهاء ٤٠ مليونا ما بين مدني وعسكري، لم يكن خافيا على احد آنذاك التضحيات الجسام التي قدمها الاتحاد السوفيتي خاصة من الاجيال التي عاشت تلك الحقبة من بعيد او قريب، او حتى التي تبعتها بقليل، والتي تعلم علم اليقين ايضا ان الولايات المتحدة لم تدخل الحرب لمد جيوش الحلفاء في الجيب الاوروبي الا في سنتيها الاخيرة، عندما بات في حكم المؤكد انهزام النازية وتقهقرهم امام قوات الحلفاء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتي الذي قدم ٢٠ مليونا من ابنائه لوقف الزحف النازي ولتحرير اوروبا الى ان وضعت الحرب اوزارها باحتلال المانيا في ربيع ٤٥.

فامريكا اذا استفادت وقتذاك من بعدها الجغرافي عن موقع الحرب اولا، وبقوتها الاقتصادية ثانيا بالنسبة الدول الكبرى المشاركة بالحرب والتي ارهقتها الحرب على مدار اعوامها الستة، وثالثا وهو الاهم للمشاركة في اقتسام غنائم الحرب ولتأخذ لها دورا مميزا في السياسة العالمية في اقتسام العالم وفقا لسياسة توازن

البقية ص ١٠

الغريب عنا! اصبح شاغلنا اليوم

● كامل زوايده

مهلا اخي القارئ: لا تتعجل الحكم .. تبتعد بتفكيرك كثيرا حقا انه غريب عنا، ولا يمت الى تراثنا او اخلاقنا، باية صلة لأنه وليد طفرة مرت علينا، فغيرت الكثير من عاداتنا، واساليب تعاملنا مع الغير.. وقد تبنى البعض هذا الغريب، ليكون وسيلتهم السهلة، للحصول على ما لذ وطاب من الاشياء، ولتحقيق الرفاهية التي فقدوها، بعد زوال تلك الطفرة.

الغريب عنا! دفتر شيكات صادر عن مؤسسة مصرفية، تعلن تخليها عن بنوته فور ظهوره للتداول عارياً بدون غطاء.

لقد ازداد ازاء هذه الايام، فأصبح الشاغل الاهم، ومصدر قلق لجميع الناس، والفئة التي صار صراخها يشق عنان السماء، هي فئة التجار، التي سيطر عليها الغريب، وكبلها بقيود اقوى من الحديد، فلا يستطيع شخص بمفرده ان يحطمها بل يقتضي الامر تكاتف وتعاون الاطراف الثلاثة التي تؤلف بناء ذلك الشيك.

... ولما كان التعاون غير متوافر، ولا يسهل تحقيقه بجهود فردية، لأن سوء التصرف اصبح اسلوب حياة الطرف الاول في الشيك وهو الساحب.. ومهنة الاصطياد والتلهف على البيع، والمنافسة غير الشريفة، صارت من اساليب الطرف الثاني، اي المستفيد من الشيك، اما الطرف الثالث، اي المسحوب عليه، فالاهم عنده، زيادة عدد المتعاملين معه، ولا يضيره ان كان المولود منه سليما معافى، يسير في الشارع فخوراً بالغطاء المؤمن له، ام عليلا تلفح الشمس جسده العاري! (لأنه بدون غطاء).

لذلك يجب ان تتولى امر هذا الغريب السلطات المسؤولة والجهات ذات الاختصاص، وان جاز لنا الاقتراح فاننا نلخصه بالآتي:

١- تعيين قاض او اكثر، للنظر في الشكاوى الخاصة بالشيكات المرتجعة، وباجراءات مختصرة تتخطى الرتابة (الروتين) كما هو الحال في القضايا الحقوقية.

٢- تخويل غرفة المقاصة تسليم الصحف يومياً قوائم بأسماء اصحاب الشيكات المرتجعة بسبب عدم كفاية الرصيد. (المحاكم تلجأ الى هذا الاجراء في قضايا مخالفات التسعيرة).

٣- تمنع البنوك من اصدار دفتر شيكات لأي انسان يعلن اسمه ثلاث مرات ضمن قوائم الشيكات المرتجعة - ذاكرة الحاسوب تستطيع تأمين هذه الخدمة.

٤- تتولى غرف التجارة وجمعية البنوك والبنك المركزي مسؤولية التوعية والتنبيه على المخاطر من استمرار اسلوب البيع بالشيكات الآجلة (للاسف البنوك نفسها تتعامل بالشيكات الآجلة كاداة ضمان).

ملاحظة: حسب نشرة البنك المركزي لشهر ايار ٩٤ بلغ عدد الشيكات المعادة لعدم كفاية الرصيد ٢١٦٩٥ شيك وبلغت قيمتها ١٧,٥ مليون دينار.

قطع الاعناق ولا قطع الارزاق

● المهندس محمد الصمادي

غريب هذا التناقض بين القول والفعل الذي يمارسه التيار الاسلامي وخصوصا في نقابة المهندسين. فآخر ما اقدم عليه مجلس نقابة المهندسين من فصل لواحد من اقدم واقدر موظفي النقابة، رشيد شقير الذي عرفه جمهور واسع من المهندسين على مدى اكثر من ١٨ عاماً. لقد كان رشيد شقير خلال تلك الفترة خير امين على مصالح المهندسين ومصالح نقابتهم. فهل هذه مكافأة له على عمله. هل الفصل التعسفي، دون سابق انذار ودون سبب يذكر هو جزاء خدماته ام ان خلافه السياسي مع التيار المهيمن على مجلس نقابة المهندسين هو السبب؟ ان هذه الممارسات ليست غريبة وليست الاولى من نوعها، فللتيار المهيمن على النقابة باع طويل في ممارسة سلطة الرأي الواحد وممارسة العقلية العرفية في الفكر والعمل والرأي، فهذا السلوك الذي مورس على مدى عشرات السنوات لم يعد مقبولا في وقت تسود فيه التعددية الفكرية والسياسية، فليست بهذه الطريقة تدار مؤسسات. وخصوصا النقابية والمهنية منها.

ان مجمل هذه التصرفات التي يمارسها التيار المسيطر على نقابة المهندسين قد اجمعت على استنكارها وطالبت بالتراجع عنها مختلف القوى السياسية والحزبية، فهذا السلوك يضع التيار الديمقراطي وجمهور القائمة الخضراء امام مهمة عاجلة للعمل على توحيد صفوفها في نقابة المهندسين والعمل على انهاء سطوة هذا التيار على النقابة والذي ثبت انه غير امين على تحمل مسؤولية العباد ما دام على اصراره بانه يمتلك الحقيقة المطلقة دون غيره، وما دام يفصل بين القول والعمل، ويخالف مثلنا وتراثنا الذي يقول قطع الاعناق ولا قطع الارزاق.

هموم ثقافية

الاناشيد المدرسية

كانت اصوات الطلبة وهي تصدح صباحا وسط الساحة المدرسية بمثابة الوعي المشترك بين اساتذة وطلبة ومولفي الاناشيد، وكأن هذه الجوقة المعرفية تتفق على شيء واحد، هو ان هذه الاناشيد لغة مشتركة تنمي الذوق وتزكي الحس وترسم بالكلمات صورا لجمال الطبيعة والانسان، وسيعيد كل فرد منا بعض تلك الاناشيد التي تحولت بمرور الزمن الى اغاني نرددها كلما اقترن فعل ما بافعال الطفولة المدرسية، وما نسمعه اليوم من اناشيد في مدارسنا نجدها لم ترتبط بما كنا نأمله في تربية جيل، واذكاء ذاكرة وشد مستمر الى ما هو مبدع وخلاق في الطبيعة وفي الانسان.. كان البلبل مع مجرى ماء النهر ، مع الاشجار مع الندي ، مع ضوء الشمس ، مع سارية العلم، وشيء من ذكرى نضالية ، مفردات اشترك في صياغتها جمع كبير من شعراء الاغنية والاناشيد، وكانوا كمن يؤلف نغمة كبيرة تتلاءم والحس الوطني والمواقف النضالية. كنا ندخل الدرس الاول ونحن منتشون بما قرأنا وسمعنا، ونعد انفسنا الى مزيد من الحفظ في الاسابيع القادمة..

في ايامنا هذه اصبحت الاناشيد المدرسية عبئا على ذاكرة الاجيال، وعادة تلقينية ليس فيها من الجمال شيئا الا اذا اعددنا الكلمات الوطنية جمالا.. وهذا المبدأ الشعري الذي ابتعد به كتابنا عن معنى ان يقترن الدرس بالنشيد وعن معنى ان تعمق كلمات الاناشيد الثقافة، اصبح النشيد بحد ذاته درسا او مادة نادرة الاحساس بالطبيعة وبالانسان وبالطفولة ان ما ندعوه اليوم في مجال الاناشيد المدرسية هو توزيع هذه الاناشيد على مستويات التعليم كلها. فللصفوف الاولى اناشيدها العامة ، وللصفوف العليا اناشيدها الخاصة بحيث نفعل كما تفعل الدول المتقدمة حينما تعتمد الاناشيد في تنمية معارف ابنائها تنمية يتناسب فيها المستوى العمري والمستوى المعرفي . ولم يقف التعليم على هذا الجانب فقط ، وانما تجاوزه الى المعارف العامة.

فالطالب الانجليزي مثلا يقرأ شكسبيرعلى مختلف مراحل التعليم بطريقة تتناسب ومستواه العمري والمعرفي، ليس لان شكسبير شخص انجليزي ، وانما لان نتاجه المعرفي ينمي قدرات الطلبة على الفهم والوعي. ترى هل نفعل في حقل الاناشيد ما لم نستطع ان نفعله في حقل الادب والفن ؟.

الوهم النظري

● جلال سامي

علينا ان ننطلق بقدمين جديدتين، هذا ما يفكر به الثوري اليوم فالوهم النظري ان لم يجر له تطبيق، جرت عليه عملية الزمن والغي وانفرط الناس من حوله.

كانت امنياتنا ان نحقق باقل التضحيات صورة واضحة امام الناس لحركة التاريخ والمجتمع، وان تترجم وبوضوح امكانية تاليف فكرة عن الصراعات الطبقية وجدواها والحتمية التاريخية وما الى ذلك، ان هذه الامنيات صادقة وصحيحة، ولم يثبت التاريخ ما يناقضها الا في عقول الواهمين والسذج من مروجي النظريات المضادة، او اولئك الذين اشعلوا النار بانتظار ان يصطاد الامريكي له فريسة ليطبخوها على نارهم – الخاصة – ولكن على الثوريين، اليوم مهمات اعادة بنية العقل العربي بما ينسجم وروح البناء الفكري الجديد عليهم ان لا يتخلوا عن النظرية وانما عن الوهم النظري الذي سيجوا به افكارهم وممارساتهم ومادة هذا الوهم واسعة وحقيقية، منها الرؤية العقلانية الى الفعل الديني، وما يسببه من كوارث احيانا عندما يجمد النظرة المستقبلية عند سياقات الماضي، ومنها الرؤية الثابتة لحركة التاريخ على المقولات غير المفحوصة محليا او بشمولية تمكنها من الحركة باتجاهات عدة دون ان تفقد هويتها، ومنها الرغبة في التجديد على حساب المبادئ دون ان تكون عدة التجديد متمكنة من طروحاتها الجديدة، وبذلك يبدو التجديد قفزة في الفراغ، كل هذه الاوهام النظرية جعلت طريقة العمل الجماهيري، والثقافي بوجه خاص تأخذ مسارا حادا، وشبه دغومائي، مما احال الطرح النظري المبدئي الى مقولات لا مجال لتكرار تطبيقها ثانية او فحصها نقديا.

وبالمقابل، تتطلب الثقافة منا وبخاصة عندما تكون ذات نظرة شاملة وكونية، التسامح المنهجي بخصوص الشكل والبنية الفنية وزوايا الرؤية الموضوعية للكاتب والذاتية ايضا، من خلال مبدئية ان اية ثقافةاصيلة وجادة هي ثقافة تقدمية حتى لو لم تكن مسايرة لطروحاتنا، ان الكثير من موسيقي القرن السابع عشر وفنونه التشكيلية تزين اليوم متاحف ومكتبات الانتلجنسيا التقدمية في العالم، كما ان التراث بكل ما يحمله من تناقضات معرفية، احد اهم الميادين الذي استوعب طروحاتنا في فهم التراث ونقده..

علينا ان ننطلق بقدمين جديدتين، هذا ما يمكن التاكيد عليه، ولكن دون ان نفقد الفنار الذي حاولت الامواج الامبريالية، والرجعية ومياه المتصدين السذج ان تحجبه او تقلعه، عندما توهمنا ان المرحلة انتهت بالتجربة، واقفلت ابوابها. ان ما يحدث الان على الصعيد السياسي بدأ يتغير، ويأخذ طابعا اكثر جدية.

اما على المستوى الثقافي والابداعي فليس من السهل ان يحدث ما حدث على المستوى السياسي، لان الثوري المتلك موقفا نقديا، هو الذي يسلط الضوء على قيم الادب بكل فروعه واتجاهاته، ولعل هذا الموقف المفحوص تاريخيا، ايديولوجية بحد ذاته.

العنف السياسي في العالم

عن مركز التوثيق والبحوث اللبناني، بيت المستقبل (سادر) . صدر الجزء الثاني من كتاب "العنف السياسي في العالم ١٩٦٧-١٩٨٧) وهو عبارة عن بيليوجرافيا شاملة لكافة المقالات والدراسات والمطبوعات المتعلقة باحداث العنف السياسي في العالم، مما نشر في المجلات والكتب العربية.

يضم الكتاب مجموعة من النصوص المهمة، مما صدر في صورة قرارات او بيانات صادرة عن منظمات دولية، ومؤتمرات، تتعلق باحداث العنف السياسي.

كما ينشر الكتاب ببليوجرافيا اخرى عن الجماعات والمنظمات التي ادعت مسؤوليتها عن اعمال العنف، او اعتبرت ذات علاقة بها في نفس التاريخ المعلن على غلاف الكتاب.

مجلات

المــــدى

صدر العدد السابع من مجلة "المدى" التي يرأس تحريرها الشاعر سعدي يوسف. وقد احتوى العدد على الموضوعات التالية:

جورج لوكاتش وتوماس مان لعلي الشوك، والمستطرف الصيني لهادي العلوي، والبصرة جنة البستان لمهدي محمد علي، ونداء الهواش لمحمد لطفي اليوسفي، وقصائد لجان دمو وعبد السلام حلوم وحميد حداد واحمد عبد الحسين، وفاضل السلطاني، وفلاح موسى وصلاح عواد، وفي باب نصوص "احتفال الخراب" لجمال تونغاني، وقصة لحيدر حيدر، ورجاء نعمة، ورحيم كريم ووليد الرجيب وحميد العيسي، ومسرحية للدكتور شاكرحضباك ، ونقد مسرحي لياسين النصير عن العنبر رقم ٦ للدكتور جواد الاسدي، اضافة الى السينما والفنون التشكيلية والموسيقى وعرض الكتب والرسائل.

ستكون "المدى" شهرية، ابتداءً من العام القادم، بعد ان تستكمل سنتيها بالعدد الثامن. وتتضمن العدد خطط دار المدى للنشر في مجالات الترجمة والنشر، وقد اعدت حوالي ثلاثين كتابا لتفتتح به مهرجانها الاحتفالي بمناسبة التأسيس.

تعد "المدى" اليوم اهم المجلات الثقافية في الوطن العربي بعد توقف مجلات مواقف والكرمل وكلمات.

"مجلة عمان"

تحت عنوان " عمان لا قيود على حرية الكلمة صدر العدد الثاني عشر من مجلة "عمان" الثقافية الشهرية التي تصدرها امانة عمان الكبرى، وقد حمل العدد العديد من الموضوعات الثقافية المتميزة، ففي ذاكرة المكان كتب ياسين النصير عن "مساءات عمان" وكتب محمد الظاهر تحقيقا عن مسقط بعنوان "مسقط: مدينة القلاع والحصون" فيما كتب محمد مشارقة موضوعا بعنوان: "الموسيقيون الاردنيون الشباب يدقون ابواب العالمية"، وكتب احمد المصلح عن المهرجانات في الاردن تحت عنوان" من كفر سوم الى الكرك مرورا بجرش والفحيص والازرق وعمان: مواسم فرح ومهرجانات ثقافية فنية" وكتب مصطفى صالح عن " ازمة الانتاج التلفزيوني الاردني الى اين..؟.. عدا عن الكثير من الكتاب التي افردت لهم المجلة مكانا على صدر صفحاتها مثل ماجد السامرائي الذي كتب عن ديوان اشجار الاسمنت للشاعر احمد عبد المعطي حجازي، ومحمود الريماوي، وابراهيم زعرور، وزهير ماجد.

وفي الصفحة الاخيرة من المجلة كتب رئيس تحريرها الاستاذ عبدالله حمدان تحت عنوان" في القلب متسع لمحبتكم.. وفي "عمان" لفيض ابداعكم " مقالا جاء فيه دعوة لكل الكتاب والادباء للتعاون مع هذه المجلة الثقافية.

كتب

"اوسيب ماندلشتام"

من اختيار وترجمة برهان شاوي صدرت "مختارات نثرية وشعرية" للشاعر الروسي اوسيب ماندلشتام، الذي ولد في وارسو عام ١٨٩١، وتنقل بين باريس وبطرس بورغ وسجن بعد الثورة واثناء ها من قبل البيض بتهمة التجسس لصالح البلاشفة. تعرف على ادباء روسيا الكبار واصبح اهم اصواتهم الشعرية لما تمتاز به قصائده من روح مفعمة بالامل والتقدم، لكنه عام ١٩٣٨ يعتقل من جديد ويحكم بالاعمال الشاقة لخمسة اعوام، ومن ثم يتم نفيه الى سيبريا، ليموت في الطريق.

تمتاز كتاباته النثرية بالبحث عن الجديد في العلاقة بين العلم والعقل، وله نظرات نقدية في التراث والمعاصرة، وتعد كتاباته النثرية واحدة من الاصوات الجادة في حق التجريب

« غسق الحرية »
لنمجد ايها الاخوة غسق الحرية
وعام الغسق العظيم
فعلى مياه الليالي الغائرة
استدلت سقيفة من الغابات الرهيبة
وها انت تشرقين على السنوات الصماء
ايتها الشمس يا حكم الشعب
لنمجد اعباء القدر
الذي يخطف قائد الشعب وسط الدموع
لنمجد سطوة هذه الاعباء المكفهرة المظلمة
وثقلها الذي لا يطاق
فمن عنده قلب، عليه اذن، ايها الزمن، ان ينصت
كيف تهبط سفينتك للقاع.

١٩١٨

اصدارات

دار المدى تبتدىء مشروعها الثقافي الكبير

اصدرت دار المدى للنشر خمسة كتب دفعة واحدة اربعة منها في سلسلة القصة، وديوان شعر للشاعر الكردي شيركوبي كي.

باكورة السلسلة، رواية الشاعر سعدي يوسف " مثلث الدائرة" ورواية للقاص يوسف القعيد"خد الجميل" وستتان وتحترق الغابة، وفي الناس المسرة مجموعتا سعيد حوارنية . اما ديوانها الشعري فهو "قامات القصب".

وخلال الايام القليلة القادمةستستلم الدار خمسة كتب اخرى، من بينها، دراسات لعلي الشوك وهادي العلوي، وفاضل العزاوي، وسيكون للدار موقعا جديدا في قلب دمشق كمعرض دائم للكتب العربية، وستلجأ الدار الى خطة توزيع جديدة تشمل بها معظم عواصم الدول العربية والاجنبية..

اسبوع القدس: ذاكرة ابداع

افتتح في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان في مقرها بجبل اللويبدة، اسبوع "القدس: ذاكرة ابداع" حيث اشتمل الاسبوع على معارض لاعمال الفنان المقدسي المقيم في الولايات المتحدة كمال بلاطة وقد اشتمل المعرض الذي حمل عنوان "ثنائيات، رباعيات، ومثلث" على سلسلة اعمال سيريفرافية بالاضافة الى مجموعة لوحات انجزها الفنان بالوان الاكريليك على القماش، وتتسم كافة الاعمال بطابع هندسي دقيق ومساحات متداخلة من الالوان الصافية، ويستمر المعرض حتى ١٦/١٠/١٩٩٤ .وضمن نفس الاسبوع عرض في قاعة منتدى شومان بجبل عمان فيلم سينمائي للمخرج الهولندي رودولف فاندنبرج بعنوان "غريب في وطنه" يعالج الفيلم تجربة العودة الى الوطن ومحنة ابن القدس في لقائه الاول بمدينته تحت الاحتلال، ويلي عرض الفيلم حوار مع كمال بلاطة الذي يدور حوله موضوع الفيلم، وضمن نفس الاسبوع القت الدكتورة ليلى فرهود محاضرة مصحوبة بالشفافيات الملونة بعنوان "ارض الميعاد في الفن الاستشراقي: من الكولونيالية الى الاستيطان" والقى الفنان كمال بلاطة محاضرة بعنوان "روابط التعبير بين غرناطة والقدس: قراءة لوحات لاربعة رسامين مقدسيين بالمنفى" حيث يقدم الفنان بلاطة صورا لاعمال ثلاثة رسامين مقدسيين هم سامية حلبي، وسري خوري، وفلاديمير تماري، حيث يطرح بلاطة موضوع الروابط بين المكان الذي احتلته غرناطة في المخيلة الابداعية العربية وبين القدس مسقط رأس كل من هؤلاء المبدعين. واخيراً كانت هناك امسية شعرية حيث القى الفنانان جميل وجولييت عواد قراءات شعرية ونثرية من قصائد الشاعر جبرا ابراهيم جبرا، رافقهما تقاسيم على الناي.

فيروز تشدو في لبنان من جديد

كانت ليلة ١٠ ايلول ليلة جميلة بل قد تكون من اجمل ليالي لبنان منذ سنوات، ففي هذه الليلة كان (٤٠) الف متفرج على موعد مع عملاقة الفن العربي المطربة الشهيرة فيروز حيث احيت حفلة موسيقية في ليلة من ليالي لبنان الحداثة والسلام، وقد كان الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ضمن ٤٠ الف متفرج حضروا اول حفلة لفيروز في لبنان بعد (١٩) عاما تقريبا.

ففي هذه الحفلة شدت فيروز للسلام والامل واعادة الحياة، وقد استطاعت ان تلامس قلوب التجمع الغفير من سياسيين ومقاتلين سابقين وجنود متقاعدين، بصوتها الشجي.

الجدير بالذكر ان هذه الحفلة تمثل بداية رمزية لاعادة بناء وسط بيروت الذي دمرته الحرب.

وعلقت صحيفة الديار على امسية فيروز الرائعة بقولها "عادت الفرحة الى ساحة الشهداء التي كانت مقبرة للبنانيين طوال ١٧ عاماً.

وقد استمرت الحفلة اكثر من ساعتين، ظهرت فيها فيروز برداء ابيض وغنت « بعد العواصف يأتي الربيع » كما وشدت باغنية « سنرجع يوما الى حينا .. و نغرق في دافئات المنى.» وقد لقيت فيروز ترحيبا حماسيا في بداية العرض ونهايته، و غالبتها الدموع في بعض الاحيان.. ويذكر ان بعض الفنانين والملحنين ومن بينهم ابنها زياد الرحباني قد عارض هذه الحفلة بسبب نوعية الحضور والشخصيات التي حضرتها.

انتباهة

البرنامج التلفزيوني الثقافي

● محمد علي ابو سماحة

يعتقد معدو البرامج الثقافية التلفزيونية والاذاعية، ان البرنامج الثقافي هو فكرة خاصة بقدرة معده فقط، حتى ان العديد من مسؤولي البرامج الثقافية في الاذاعات والتلفزيونات العربية، يعتمدون على "الفرد" او الشخص "المعين" في اعداد هذه البرامج، في حين ان الذي يجري في تلفزيونات العالم المتقدم، ان معد البرنامج ليس الا "معداً" لافكار واراء وتجارب وكتابة عدد كبير من الادباء المختصين بعقول المعرفة، وقد لا يرى هؤلاء بعضهم البعض، ولكنهم يرون جميعهم الخطة المنهجية للبرنامج الذي يشتركون في اعداده، وما المعد - المعد غير المقدم – الا الدائرة المسيطرة على تنظيم افكار واراء المشاركين في البرنامج.

ويعني هذا ضمنا ان اقتراح اي برنامج ثقافي، يعني انه ليس فرديا، ولا ذاتيا، وانما هو خلاصة فكرية لقضية تشترك في صياغتها عدد كبير من فروع المعرفة، كما يشاهد عدد كبير من ذوي الآراء والاعمار المختلفة، ويعطينا هذا الانطباع ان البرنامج التلفزيوني، يتطلب ما يلي:

١ . تعدد الفقرات المقدمة، بحيث يجري ضمنها تناسق فني يجعلها كل موحد.

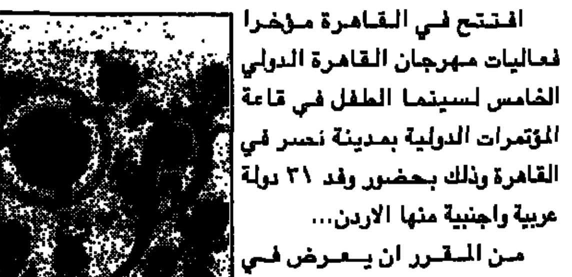
٢ . تقدم بطريقة تتناسب والاعمار، وتتناسب وتنوع المادة وثقلها المعرفي.

٣ . الانتقال المكاني والزماني داخل الموضوع الواحد، وشمول المعرفة من خلال استنهاض مختلف الاحاسيس في استيعاب المادة المقدمة، فالبصر حاسة واحدة، ولكن البصر والادراك، والذاكرة والخصوصية المحلية تكسب المادة المقدمة غنى وثقافة.

٤ . الابتعاد قدر الامكان عن الآراء القطعية، واعتماد الآراء المنفتحة والمواضيع التي تتسع للتنوع..

ومع ذلك، فالتجربة التي مررنا بها ونحن نسهم في اعداد برامج عدة للتلفزيون وللاذاعة، اكسبتنا خبرة معرفية كبيرة، وهي اننا لم نقرن في اعدادنا للبرامج بين تقنية التلفزيون وتقنية المادة التي يتطلبها كجهاز معرفي مرئي وعام.

الاردن في مهرجان سينما الطفل



افتتح في القاهرة مؤخرا فعاليات مهرجان القاهرة الدولي الخامس لسينما الطفل في قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر في القاهرة وذلك بحضور وفد ٣١ دولة عربية واجنبية منها الاردن...

من المقرر ان يعرض في المهرجان حوالي ٢٠ فيلما وتشارك الاردن بفيلم (هدايا الانسان) للمخرج (باكر كاباني).

الجدير بالذكر انه من المقرر ان يمنح المهرجان (٦) جوائز كبرى للاعمال المشاركة منها ٣ جوائز احداها ذهبية واخرى فضية والثالثة برونزية، ويعقد علي هامش المهرجان عدد من الندوات من بينها ندوة حول مشروع قناة الاطفال في التلفزيون المصري.

مهرجان لافلام عمر الشريف

تعرض جمعية انصار الفن العربي في باريس مهرجانا لافلام عمر الشريف، حيث سيتم عرض اشهر افلامه التي مثلها قبل ان يتوجه الى هوليوود وهو "بداية ونهاية" عن قصة نجيب محفوظ وبطولته بالاضافة الى سناء جميل وفريد شوقي واخراج صلاح ابو سيف اما الفيلم الثاني الذي سوف يعرض في المهرجان فهو « في بيتنا رجل » المأخوذ عن قصة احسان عبد القدوس والثالث هو "سيدة القصر" مع فاتن حمامة والرابع " ايامنا الحلوة" مع عبد الحليم حافظ وفاتن حمامة.

"صباح الورد"



● ايمان الطوخي

عادت الفنانة ايمان الطوخي الى الاستديوهات وذلك لتصوير المسلسل التلفزيوني الجديد "صباح الورد" المأخوذة عن قصة الاديب "نجيب محفوظ" ومن سيناريو وحوار "ماجدة خير الله" واخراج عادل صادق. تقوم الفنانة ايمان الطوخي بدور مطربة مغمورة تشارك والدها الملحن الغناء في الافراح والحفلات الصغيرة وتسمعها سيدة ارستقراطية وتدعوها للغناء في صالونها الادبي، وهناك تبدأ شهرتها..

جميل عواد مخرجا

يدخل الفنان جميل عواد الاستوديوهات ليخوض تجربة الاخراج لاول مرة من خلال مسلسل "بوابة العابرين" والذي سيكون ايضا من تاليفه وبطولته بالاضافة الى جولييت عواد وناريمان الفقيه.

المسلسل يقع في ١٣ حلقة .

ندوة ادبية حول الثقافة العربية

عقدت "المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم" التابعة للجامعة العربية في عمان، ندوة حول الثقافة العربية في ثلاثة محاور: القومي والاسلامي والعالمي.

وقد وجهت الدعوة لنحو ٢٥٠ اديبا عربيا، وتساهم وزارة الثقافة في ترتيبات عقد هذه الندوة.

وقال امين عام وزارة الثقافة السيد محمد ناجي العمايرة في مؤتمر صحفي ان الندوة تحمل شعار "الثقافة العربية باعتبارها عملية انسانية" تاتي تنفيذاً لتوصيات مؤتمرات وزراء الثقافة العرب.

وقد كانت موضوعات المحاضرات على مدى يومين حول "التكامل العربي: الواقع والطموح" و"التعاون الثقافي العربي – الاسلامي" اضافة الى "الحوار الثقافي بين الدول العربية والدول الاخرى".

بائع الماء.. فيلم تلفزيوني جديد ..

يواصل المخرج التلفزيوني الشاب محمد عايش تصوير احداث الفيلم التلفزيوني "بائع الماء" والمأخوذ عن قصة "موت سرير رقم ١٢" للاديب الشهير غسان كنفاني.. اعد السيناريو والحوار للفيلم غسان نزال وتدور احداثه في الستينات حول قروي يعمل في السقاية ثم يسافر الى احدى العواصم العربية طلبا للرزق حيث يصاب هناك بمرض سرطان الدم.

يشارك في العمل كل من محمد عواد وشفيقة الطل وعلي عبد العزيز ويتم تصوير الفيلم في قريتي مويص وعراق الامير.

دورة الجمعية العامة للامم المتحدة

مساعي امريكية لنسف القرارات المنصفة بحق العرب

تختلف دورة اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التاسعة والاربعين بالنسبة للعرب عنها في اي مرة سبقت، اذ تنعقد هذه الدورة بعد ان قطعت المفاوضات الاسرائيلية الاردنية والاسرائيلية الفلسطينية شوطاً بعيداً، ودخلت العلاقات المصرية الاسرائيلية عهداً من الانفتاح لم يسبق لها مثيل، تخلت فيه مصر عن حذرها القديم وفتحت الابواب على مصراعيها امام التعاون المصري الاسرائيلي بدون حدود. كما بات الحديث عن قرب عقد معاهدات سلام مادة يومية في وسائل الاعلام، بل صار البعض يجزم بعقد معاهدات السلام قبل نهاية هذا العام على جميع مسارات التفاوض.

امام هذا الواقع بدأت امريكا واسرائيل تحركاً محموماً يهدف الى سحب ما تبقى من البساط من تحت الاقدام العارية للانظمة العربية، مستفيدة من النجاح الذي حققته قبل ثلاثة اعوام بالغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية.

ويهدف هذا التحرك الى تعديل قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط كالقدس واللاجئين والمستوطنات والسيادة الاقليمية.

وكانت امريكا قد مهدت لذلك بالامتناع عن التصويت في السنة الماضية على ميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين – الاونروا – لانها اشارت كما في المرات السابقة الى القرار ١٩٤ الصادر في كانون الاول عام ١٩٤٨ والمتعلق بحق الفلسطينيين بالعودة او الحصول على تعويضات.

وامريكا اذ تسعى الى تعديل قرارات الامم المتحدة تتذرع بعملية السلام الجارية بحجة ان الكثير هو محل تفاوض الآن. وهذا يعني ان المرجعية الوحيدة الآن هي عملية التفاوض نفسها وان الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات الامم المتحدة لم تعد مرجعاً للمتفاوضين، وحتى لا يتم الرجوع اليها والاستعانة بها الآن او في الاجيال القادمة تسعى الولايات المتحدة الى تعديلها تمهيداً لالغائها في المستقبل.

ان الغاء او تغيير قرارات الامم المتحدة تقع في صلب سياسة اسرائيل، حيث تريد اسرائيل تنفيذ شروطها وقوانينها واجراء تغييرات على الارض، بغية فرض الامر الواقع بشكل يلغي الاحتكام الى الشرعية الدولية، ويتم استبدال ذلك بالاحتكام الى ميزان القوى والاستفادة من الخلل الواضح فيه. ويعتبر هذا بحد ذاته انتكاسة خطيرة لمفهوم الشرعية الدولية ولدور الامم المتحدة، ودعوة بائسة للعودة الى شريعة الغاب، حيث الغلبة للاقوى، والمصير تقرره العضلات.

والذي يزيد الامر خطورة هو امكانية استغلال الولايات المتحدة لنفوذها بعد انجاح هذه الخطوة من اجل تغيير مفهوم الارض مقابل السلام والغاء قرارات ٢٤٢ ، ٣٣٨ والغاء مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة.

ازاء ذلك كله لم يسمع من الانظمة العربية سوى بعض الهمهمات التي صدرت عن بعض وزراء الخارجية العرب.

الذبح على الطريقة الاصولية في الجزائر

تصاعدت اعمال العنف والقتل في الجزائر في الآونة الاخيرة، رغم الحديث المتواصل عن فتح الحوار بين الاحزاب والقوى السياسية، والسلطات الحاكمة.

كما تصاعدت الهجمات على وحدات الجيش ورجال الامن، واغتيال الصحفيين ورجال الفكر والاعلام واساتذة الجامعات والمدارس، والمواطنين الاجانب. وقد اتخذ العنف والقتل اشكالا ارهابية غاية في الاجرام والبشاعة. فذبح شابين بالسيوف بعد تقييد اياديهما في ميدان عام على يد الجماعات الاسلامية المسلحة ، قد فاق كل الاشكال السابقة من القتل والارهاب. لقد تجاوزت العملية الارهابية في الجزائر كل الاعتبارات الانسانية والاخلاقية والدينية. فلا زال سكان الجزائر يذكرون بألم مجزرة شهر رمضان المنصرم حيث اقتحمت قوة متخفية بلباس عسكري من الجماعات الاسلامية المسلحة ثكنة عسكرية معزولة في شرق البلاد قبيل موعد الافطار بقليل، ولما انهمك الجنود بتحضير وجبة افطار لزملائهم القادمين، قام هولاء بقتل افراد الثكنة جميعهم والاستيلاء على اسلحتهم.

وتظهر بشاعة الارهاب والقتل مؤخرا في عمليات اغتيال وتصفية الصحفيين والادباء والمفكرين والنقابيين والتي تنفذ عادة باسلوب الذبح واستخدام السيوف والسكاكين.

كما وترتكب اجهزة الامن العنف العشوائي في اثناء مداهمتها للجماعات المسلحة، والتي يذهب ضحيتها مواطنون ابرياء، وافراد من اسر وعائلات هذه العناصر المسلحة.

اما الظاهرة الاكثر قلقاً في الجزائر الآن فهي سيطرة تنظيم الجماعة الاسلامية المسلحة الاكثر تطرفا على اغلب المجموعات الاسلامية المسلحة الاخرى، بما في ذلك سيطرتها على وحدات مسلحة تابعة لجبهة الانقاذ. ويجري تركيز هذه الجماعات الان على عمليات الاغتيالات والتخريب والحرائق لشلّ العملية التعليمية تماماً

لقد اعلنت الجماعات الاسلامية مسؤوليتها عن احراق ٤٠٠ مدرسة، ومعهد تعليمي، وآخر اعمال الحرائق هذا كان الاسبوع المنصرم حيث تم احراق معهد "درجانا" للتعليم الطبي الموجود بالقرب من الجزائر العاصمة ، واحراق معهد العلوم المائية "بالبليدة" الذي يقوم سنويا بتخريج مئات في المهندسين المتخصصين.

افكار

الاغوار قضية الوطن كله

● خليل هزاع

على الحكومة ان تتخفف من هواجسها الامنية وهي تقيم اعتصام المزارعين في الاغوار، وبرقياتهم، ومطالبهم، وان تبحث عن حل جذري لمشاكلهم التي ترتحل معهم من موسم الى آخر.

وعلى الحكومة ان تقف طويلا عند قضايا الاغوار باعتبارها العنوان الاهم لواقع وآفاق القطاع الزراعي في الاردن.

فمن غير المعقول ان تنفق الدولة مليار دينار على مشاريع التنمية في الاغوار وان تنفذ اربع خطط تنموية لكي تكون النتيجة اغراق المزارعين بالخسائر والديون، وتهجيجهم من الارض!!

ومن غير المعقول ان تحرص الحكومة على تسعير (العلكة)، ولا تجرؤ على مراقبة وتسعير مستلزمات الانتاج الزراعي!!

ومن غير المعقول ان يظل قطاع تسويق المنتوجات الزراعية، منذ نصف قرن وحتى اشعار آخر، حكرا على بضع عشرات من اصحاب الحسب، ومحكوما بالمضاربة والبدائية!!

لقد تراجع القطاع الزراعي كثيرا في السنوات العشر الاخيرة، وتحولت مهنة الزراعة الى عقوبة، وغرق المزارعون باليأس والاحباط.

والآن اذ يتواتر الحديث عن السوق الشرق اوسطية، وفتح الحدود، ورفع الحواجز التجارية فان قطاعنا الزراعي لن يكون قادرا على الصمود ما لم تحل المشاكل التي ينوء تحتها.

لقد آن الاوان لعقد مؤتمر وطني يشارك فيه المزارعون والفعاليات الشعبية والرسمية، لبحث المسألة الزراعية برمتها ووضع سياسة زراعية علمية تجعل من الزراعة مكسباً للوطن لا جرحاً ينزف منه.

نار تحت الرماد في السعودية..!!

لم تكن المسيرات الاحتجاجية الاخيرة التي وقعت في بريدة شمال السعودية وبعض المناطق الاخرى، هي الاولى من نوعها التي تنظم في هذا البلد... وتشير التوقعات الى انها لن تكون الاخيرة..

فالنظام السعودي، والذي لا يزال يصادر ابسط حقوق الانسان، ويعتدي كل يوم على ابسط قواعده، يواجه حالة غضب داخل السعودية وخارجها، وتشهد بعض المدن حركات تذمرية واحتجاجية واسعة على مغالاة السعوديين في مصادرة حقوق الانسان. فما شهدته بريدة، ، كان احتجاجاً على احتجاز بعض العلماء والاساتذة والطلاب في السعودية، حيث اصدرت جماعة معارضة مقرها لندن بيانا اشارت فيه الى ان قوات الامن هناك قد شنت مؤخراً حملة واسعة على مؤيدي احد العلماء المحتجزين لدى السلطات هناك وقالت الجماعة التي يطلق عليها اسم لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في السعودية ان جماعة "كتائب الايمان" ستنسف مصالح غربية في الرياض وتقوم بخطف رعايا غربيين وافراد من الاسرة الحاكمة اذا لم تفرج السلطات السعودية عن العالم المحتجز خلال خمسة ايام.

وكانت بعض القرى والمدن السعودية قد شهدت مسيرات احتجاجية غاضبة على اعتقال الاف السعوديين ، لقد نفى وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز هذه الاعتقالات، و اكد ان الامن كامل في المملكة، وذلك خلافا لما ذكرته تقارير وكالات الانباء عن وقوع اضطرابات مدنية!! واضاف الامير نايف ان الامن الذي تنعم به بلاده امن لكل السعوديين.هذا وقد عاد وصرح ناطق رسمي باسم وزارة الداخلية انه قد تم اعتقال ١١٠ اشخاص من بينهم العالم الديني سلمان العودة وعلماء اخرين حفظا للامن!!وتؤكد مصادر المعارضة السعودية ان عدد المعتقلين قد تجاوز الالف معتقل من مختلف مناطق البلاد.

الجدير بالذكر ان السلطات السعودية كانت قد اقدمت قبل فترة وجيزة على حل منظمة تدعو لصون حقوق الانسان وتدافع عنه، مما اثار سخطا واسعا بين المواطنين، ومنذ تلك الفترة وحتى الآن لا تزال الاحتجاجات تتوالى بين الفينة والاخرى.

ان تحرك جماهير الشعب في السعودية من اجل انتقال هذا البلد العربي من ممارسات القرون الوسطى والانتقاص من انسانية الانسان، الى مشارف القرن الحادي والعشرين، قد خطا خطوات حثيثة عكست الاستعداد الواسع لتقديم التضحيات في سبيل هذا الهدف الانساني الكبير.

اختفاء الجعجعة

قبل حوالي عقد من الزمن قررت بعض حكومات دول امريكا الوسطى نقل سفاراتها في اسرائيل من تل ابيب الى القدس. وقد قامت دنيا العرب في حينه ولم تقعد. فقد هددت الدول العربية بقطع علاقاتها مع اي دولة تنقل سفارتها الى القدس، ومقاطعتها اقتصاديا وتجاريا وسياسيا. واجتمعت جامعة الدول العربية واصدرت قرارات بالاجماع تدعو الى ضرورة العمل على اقناع هذه الدول بتغيير موقفها او ستنفذ ضدها المقاطعة.

وقد اعلنت قبل ما يزيد على الشهر جمهورية غواتيمالا، وهي ايضا من جمهوريات امريكا الوسطى، عزمها على نقل سفارتها الى القدس. ولان الزمان غير الزمان، والعرب غير العرب، فقد مر الامر حتى الآن دون اي رد فعل حقيقي من قبل الحكومات العربية، اللهم سوى تصريح من الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية، لم تهتم به ليس فقط وسائل الاعلام الاجنبية بل ووسائل الاعلام العربية ايضا. اما على مستوى الحكومات العربية فقد تم الحفاظ على صمت القبور.

وفي تحرك شعبي قام وفد من فرع جمعية مكافحة التمييز في الاردن بمسيرة امام قنصلية جواتيمالا الفخرية في عمان، رفعوا خلالها لافتات الاحتجاج كما سلم الوفد القنصل الفخري السيد نديم خوري رسالة طلبوا منه تسليمها لحكومة جواتيمالا.

ومن المعروف طبعا ان حركة نقل السفارات من تل ابيب الى القدس تلاقي دعما وترحيبا ورعاية من الولايات المتحدة الامريكية، اذ يكفي للتذكير هنا القول بان احد شعارات الحملة الانتخابية الرئاسية لبيل كلينتون كان حول الاعتراف بضم القدس الشرقية وابقاء القدس بذلك موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

في الماضي اسمعتنا الحكومات العربية الجعجعة ولم ترنا الطحين، اما اليوم فحتى الجعجعة قد اختفت، مع العلم انها تستطيع ان ترينا الطحين. فالدول العربية هي المستورد الرئيسي للمحصولات التصديرية الاساسية لجواتيمالا – حب الهال والقهوة.

الغزو "السلمي" لهاييتي والدور الاردني المطلوب

مع بعض التعديلات هنا او هناك، اصبح سيناريو الغزو الامبريالي الامريكي المعد لبلدان العالم الثالث واضحاً، وتبين فيه مدى بشاعة الاهداف والوسائل الامبريالية لتحقيقها، ومدى استهتار الولايات المتحدة بمصالح الدول ودماء الشعوب.

تبدأ المرحلة الاولى للسيناريو بحملة اعلامية مكثفة حول الاهداف الانسانية!!! وضرورة وقف انتهاك حقوق الانسان، واعادة الديمقراطية المهدورة. وتنتهي هذه المرحلة باستصدار عقوبات من الامم المتحدة، ويفرض حظر اقتصادي وعسكري وسياسي.

وفي المرحلة الثانية يبدأ الحشد العسكري ومحاولة اشراك دول عديدة باسم التحالف حتى يتوزع دم البلد المنوي غزوه بين القبائل، ويتخذ الغزو صبغة العمل الدولي بل ويكتسب الشرعية.

وفي المرحلة الثالثة تقوم الولايات المتحدة بمفاوضات اللحظة الاخيرة لرفع العتب، والتي قد تفشل كما حدث في محادثات بيكر – عزيز، قبل حرب الخليج الثانية، والتي انتهت بتدمير العراق، او قد تنجح كما حدث في محادثات كارتر مع زعماء هاييتي العسكريين قبل الغزو، والتي ادت الى اتفاق بالغزو دون مقاومة. وكما هو واضح فان محادثات اللحظة الاخيرة سواء نجحت او فشلت لم تغير من قرار الغزو شيئاً.

اما المرحلة الرابعة للسيناريو فتتمثل بالعمل العسكري نفسه الذي قد تقوم به الولايات المتحدة لوحدها في البداية كما حصل في الصومال، او عن طريق التحالف وقوات الشرعية الدولية كغطاء للقوات الامريكية.

واخيراً تأتي مرحلة قطاف الاهداف من العمل العسكري، وهي مرحلة ما بعد الغزو والتي يصبح فيها الغطاء الدولي للولايات المتحدة ضرورياً، لانها المرحلة التي قد تتصف بالعنف نتيجة احتكاك قوات الغزو المباشر مع الشعب، والتي تؤدي الى سقوط قتلى وجرحى.

ولكن لم تجر الرياح كما اشتهت السفن الامريكية في غزو هاييتي. فقد امتنع رئيس هاييتي المنتخب جان برتران اريستيد، الذي بحجة اعادته للسلطة قام الغزو، امتنع عن تأييد اتفاق كارتر – جوناسان لنقل السلطة واصر في اول تعليق له بعد الغزو على وجوب اقامة وضع قانوني ينتهي فيه وجود عنف او انتقام، واصر على الاتفاقات التي عقدت سابقا بينه وبين السلطة العسكرية، وكذلك استقال دانتي كابوتو كبير مبعوثي الامم المتحدة الى هاييتي والذي استطاع التوصل الى اتفاق في العام الماضي لم يحترمه العسكريون.

اما في داخل الولايات المتحدة فقد ادى الغزو الى موجة من الحذر في مجلس الشيوخ والنواب الذين طالبوا بالانسحاب السريع متى امكن لجميع القوات المسلحة الامريكية من هاييتي، بل واصر بعض النواب على تحديد موعد معين لانهاء الوجود العسكري، بدل الموعد الذي حددته الادارة وهو شباط عام١٩٩٦.

كما تخوف بعض النواب من تكرار تجربة لبنان والصومال التي اجبرت فيها القوات الامريكية للانسحاب نتيجة تكبدها خسائر كبيرة في الارواح.

وقد جوبه الغزو ايضا بانتقادات حادة في امريكا الوسطى واللاتينية.

كل هذه التحذيرات وكل هذا الاستياء من الغزو الامريكي لم يعنِ شيئاً لدى حكومتنا. فقد قررت الاشتراك في قوات الشرطة المعنية بالحفاظ على الامن والنظام في مرحلة ما بعد الغزو. بل وطلع علينا وزير الاعلام عبر شاشة التلفزيون ليقول لنا بأن هذا الدور "مطلوب من الاردن القيام به" والجدير بالذكر ان حكومتنا تعتبر من الحكومات القليلة بجانب اسرائيل التي ايدت الولايات المتحدة واشتركت معها في هدف اعادة الديمقراطية بقوة السلاح.

وهنيئاً لنا موقف الحكومة هذا الذي تصر من خلاله على استعادة الديمقراطية وممارستها ليس معنا في ادائها اليومي بل في هاييتي.

استمرار مسلسل القتل الافغاني

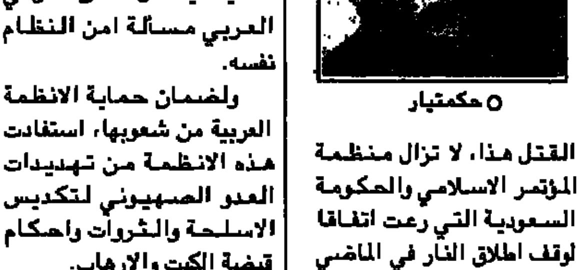
تثبت الاحداث انه لم يوجد اشد عداء لدولة افغانستان في تاريخها المعاصر، وربما في تاريخها كله اكثر من قادتها الحاليين.

فالاوضاع الحالية في كابول هي الاسوأ في تاريخ البلاد، حيث يعم الدمار وينتشر القتل ويتزايد القصف العشوائي الذي لا يوحي الا بامر واحد وهو ان قادة افغانستان الحاليين مصممون فعلا على ادخال افغانستان التاريخ ولكن من بوابة الخروج من الجغرافيا.

في هذه الايام يدور قتال عنيف بالمدفعية وقذائف المورتر وقصف الطيران في جميع انحاء العاصمة كابول. ولكنها تركزت اكثر في جنوب شرق وجنوب غرب العاصمة. وفي هذا القتال الاخير تتحالف قوات الرئيس برهان الدين رباني مع الحركة الاسلامية ضد حزب الوحدة الذي تسانده قوات رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار وقوات الجنرال عبد الرشيد دوستم.

وتفيد الانباء ان هذا القتال هو الاعنف منذ ايار عام ١٩٩٣. وقد اودى حتى الان بحياة اكثر من خمسمائة شخص كما ادى الى سقوط الاف من الجرحى.

وبينما يستمر مسلسل القتل هذا، لا تزال منظمة المؤتمر الاسلامي والحكومة السعودية التي رعت اتفاقا لوقف اطلاق النار في الماضي تحصد الفشل.



○ برهان الدين رباني

○ حكمتيار

البقياس ١٠

الترقب الحذر لاحتمالات الحرب التجارية بين امريكا واليابان

تترقب دوائر المال والاعمال في مختلف انحاء العالم بحذر وقلق شديدين تطور المباحثات بين امريكا واليابان. ويسود اعتقاد راسخ بأن تدهور العلاقات بين البلدين قد يقود العالم الى كارثة اقتصادية ، ويأتي في مقدمة ذلك تعرض اسواق الاسهم والبورصات الى هزة كبرى يصعب تقدير ابعادها، اذا ما تحولت التهديدات التجارية الموجهة من الولايات المتحدة الى اليابان الى حرب اقتصادية تفرض بموجبها الولايات المتحدة قيودا على الاستيراد من اليابان. ويقدر ان الولايات المتحدة التي تعاني من عجز تجاري مع اليابان، ستلجأ الى استخدام الاجراءات الحمائية الجزئية لتقليص العجز، كما سيؤدي انخفاض قيمة الدولار الى زيادة الصادرات الامريكية الى اليابان وانخفاض الواردات منها.

ويعتقد على نطاق واسع انه اذا ما لجأت الادارة الامريكية لمثل هذه الاجراءات، فان اليابان لن تقف مكتوفة الايدي، بل ستعاملها بالمثل وتفرض قيودا على التجارة مع امريكا. الامر الذي سيؤدي الى انهيار عام في بورصات الاسهم العالمية والى نشوء خلل في التجارة والعلاقات الاقتصادية الدولية.

وتشير معلومات مؤكدة ان الادارة الامريكية تجري تقييما شاملا للوضع ويتشاور الرئيس مع مستشارية وعدد من الخبراء لبحث احتمالات توجيه ضربات تجارية ضد اليابان في حال اخفاق مفاوضات المحاولة الاخيرة في التوصل الى اتفاق. وفي الوقت الذي يحاول فيه الامريكيون تحقيق بعض الانفراج الا ان ذلك لا يمكنه ان يخفي الاستعداد لاتخاذ اجراءات جادة في حال الفشل.

من جانب آخر تبذل اليابان جهوداً لمنع تدهور العلاقة بين البلدين والحؤول دون تطور الاحداث الى حد دخول الحرب التجارية. واعلن رسميون يابانيون عن املهم في التوصل الى اتفاقات جزئية من شأنها تخفيض حدة التوتر بين الجانبين.

ورغم الجهود التي تبذل من الجانبين، الا ان صدى هذا الوضع وانعكاساته تشكل هاجساً مقلقاً للتجارة الدولية.





كلام في السياسة

الامن القومي العربي

د. مازن حنا

لم تكن مقولة الامن القومي العربي اكثر من شعار في الخطاب السياسي للانظمة العربية، شوهت مضمونه لتبرير سياساتها القمعية والرجعية ازاء شعوبها. فالامن القومي العربي كان دوما لدى هذه الانظمة مسألة داخلية تخص امن النظام نفسه لضمان بقائه وحماية نفسه من الشعب، لا حماية الوطن من العدو الصهيوني ومؤامرات الامبريالية.

ويعود سبب هذا الاستخدام المشوه للامن القومي العربي الى انعدام الشرعية الحقيقية للانظمة العربية نتيجة سخط الشعوب العربية عليها بسبب الجوع والفقر والفساد بكل اشكاله والتدهور الاخلاقي وانحدار مستوى المعيشة وانعدام الحريات العامة والشخصية. وحتى عند الانظمة التي تتباهى لفظا بالديمقراطية وتنتهج نهج الليبرالية السياسية ظل الامن القومي العربي مسألة امن النظام نفسه.

ولضمان حماية الانظمة العربية من شعوبها، استفادت هذه الانظمة من تهديدات العدو الصهيوني لتكديس الاسلحة والثروات واحكام قبضة الكبت والارهاب.

ولان مقولة الامن القومي العربي عند الانظمة العربية لا علاقة لها بالامن القومي العربي في حقيقة الحال، فقد تجرأت الولايات المتحدة واسرائيل بعد سقوط حجة المقاومة، وبعد التوصل الى الغاء حالة الحرب، وفتح الحدود والشروع في تطبيق الكومنولث الاسرائيلي الذي يبدأ بالثالوث الاسرائيلي الفلسطيني الاردني ان تطالب الامم المتحدة " لان تسقط من قراراتها المتعلقة بالشرق الاوسط كل العبارات التي تمس امورا لاتزال محل تفاوض بين الفلسطينيين واسرائيل" !!!

فهل ستخجل الحكومات العربية بما فيها حكومتنا وتلغي مقولة الامن القومي العربي من قاموسها وخطابها السياسي حتى لا يصبح مفهوم الامن القومي رديفا للنزاع العربي العربي وحالة التفكك والانشقاق والاحتراب بين العرب؟

